# تغيير الأسماء في ضوء السنة النبوية المطهرة

الدكتور عبد الله "محمد أمين" ونس العمري
أستاذ مساعد
كلية الآداب قسم الدراسات الإسلامية
جامعة الملك فيصل

**ملخص البحث:**

يهـدف هـذا الـبحث إلى بيان موقف الإسلام من الأسماء، وإلى إظهار شمولية هذا الدين.

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة، وستة مباحث، وخاتمة، في المقدمة عن أهمية موضوع البحث وأسباب اختياره، ومنهج البحث فيه، وتحدثت في المبحث الأول عن تغيير الأسماء التي تحمل معنى الخبث والسب والنقص،وفي المبحث الثاني عن تغيير الأسماء التي تحمل معنى العبودية لغير الله سبحانه وتعالى، وفي المبحث الثالث عن تغيير الأسماء التي فيها تشبه بأسماء الخالق وصفاته، وفي المبحث الرابع عن تغيير الأسماء التي تحمل معنى المعصية، وفي المبحث الخامس عن تغيير الأسماء التي تحمل معنى الشدة والغلظة، وفي المبحث السادس عن تغيير الأسماء التي تحمل معنى تزكية النفس والإفراط في التفاؤل، أما الخاتمة فقد لخصت فيها أهم نتائج البحث.

## Abstrct

This discussion , the statement of the Islam situation , aims at some of the nouns , and to articulate fully this debt.

This discussion had contained an arrival , and the six of a themes , and an end , she was become plain the value of the discussion subject is in the arrival and the causations of his choice , and a methodology is in him , you argued in be near'ı s theme which you carry a meaning of the malice and the cursing and the decrease , and in the theme as for the second , you alter the nouns which bear fruit a meaning of the worship for except God God be praised! , and in the third theme the change of the nouns which in her his formulas are being resembled by the nouns of the creator , and in the fourth theme you alter the nouns which bear fruit a meaning of the sin , and in the theme as for the fifth , you alter the nouns which bear fruit a meaning of the severity and the thickness , and in the sixth theme you alter the nouns which bear fruit the meaning of the breath recommendation and the excess are in the optimism , truly the end then you had acted well in her I flow sequents of the discussion.

بسم الله الرحمن الرحيم

**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن الحديث عن الأسماء أمر ذو بال يحتاجه الجميع، ويحرص كل إنسان على أن يكون له اسم ينادى به، أو لقب،أو كنية ينعت بهما، وهذا حق من حقوق الابن على أبيه وأمه بعد ولادته، كما يحرص كل امرئٍ على أن يكون اسمُه حسناً يُستبشر به، وتطيب به نفسه، وتقر به عينه، ويجد فيه أمنه وسكنه، ويكسبه محبة الآخرين وتوقيرهم، ويحفظ به ذكره ونسبه وولده حتى من بعد وفاته، ولكن كثيراً من الناس قد يضل السبيل في اختيار الأسماء؛ فيتسمى باسم قبيح؛أو يسميْ به ابنه، لظنه أن هذا الاسم يحمل معنىً حسناً، ولا يمكن للإنسان معرفة الأسماء الحسنة والقبيحة إلا إذا استرشد بنور الإسلام، واهتدى بهدي سيد الأنام، عليه أفضل الصلاة والسلام، فالاسم الحسن: هو ما وافق الدين الحنيف، والعقل السليم، والفطرة السوية،والعرف اللغوي. والاسم القبيح: هو ما خالف هذا الدين والعقل السليم والفطرة السوية.

فأحببت أن أكتب في هذا الموضوع لأبين موقف الإسلام من الأسماء، وليكون هذا البحث عوناً لمن أراد الكتابة في موضوع الأسماء من قبل أصحاب التخصصات الأخرى.

**أولاً: أهمية الموضوع وأسباب اختياره.**

١-اهتمام النبي **صلى الله عليه وسلم** بالأسماء وتغيير القبيح منها.

٢-اهتمام عامة الناس بموضوع الأسماء ولاسيما الآباء والأمهات.

٣-أثر الأسماء الحسنة والقبيحة في نفوس أصحابها، وتأثيرها في السلوك، وحرمة بعضها من جهة العقيدة.

٤-خلو المكتبة الإسلامية- على حد علمي- من بحث مستقل يتناول هذا الموضوع.

٥-بيان موقف الإسلام من الأسماء، وإظهار شمولية هذا الدين.

٦-المساهمة في فهرسة الحديث النبوي الشريف فهرسةً موضوعية.

**ثانياً: منهج البحث وطبيعة عملي به.**

١-جمع الأحاديث الواردة في هذا الموضوع من مصادرها في مكان واحد وتصنيفها.

٢-تخريج هذه الأحاديث وبيان درجتها.

٣-بيان معاني الكلمات الغريبة.

٤-الترجمة للصحابة الذين غير النبي صلى الله عليه وسلم أسماءهم، والصحابة الذين رووا هذه الأحاديث من غير المشهورين.

٥-ذكر الآيات القرآنية التي لها علاقة بموضوع الأسماء، وبيان مواطنها في القرآن الكريم.

٦-وضع الحديث النبوي الشريف في أول موضع يناسبه مع تمام تخريجه، وقد يتكرر ذكر الحديث الواحد إذا اقتضت الضرورة ذلك، والإشارة إلى مكان تخريجه السابق.

أما فيما يتعلق بعملية التخريج فقد كنت أختار رواية الشيخين وأقدمها على غيرها، فإذا ورد الحديث في أحد الصحيحين أثبت صحته؛ لأن الأمة قد أجمعت على صحة ما فيهما، أما إذا لم يرد الحديث في أحد الصحيحين، فقد كنت أختار الرواية الأكمل والأصح، ثم أذكر أقوال العلماء في الحكم على الحديث، وأعتمدها ما لم يظهر لي خلاف ذلك، مراعياً مجموع طرق الحديث، وأما فيما يتعلق بالتوثيق فقد كنت أذكر اسم المرجع، والكتاب، والباب، والجزء، ورقم الصفحة، ورقم الحديث إن وجد، وقد بدأت بالكتب الستة، وبقية

الكتب التسعة، فالكتب التي التزمت الصحة، ثم رتبت بقية الكتب حسب سنة الوفاة في غالب الأحيان.

**ثالثاً: خطة البحث:**

قسمت البحث إلى مقدمة، وخمسة مباحث، وخاتمة.

**المقدمة:** وتشمتل على ما يلي:

١-أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

٢-منهج البحث وماهية عملي فيه.

**المبحث الأول:** تغيير الأسماء التي تحمل معنى الخبث والسب والنقص.

**المبحث الثاني:** تغيير الأسماء التي تحمل معنى العبودية لغير الله.

**المبحث الثالث:** تغيير الأسماء التي فيها تشبه بأسماء الخالق وصفاته.

**المبحث الرابع:** تغيير الأسماء التي تحمل معنى المعصية.

**المبحث الخامس:**تغيير الأسماء التي تحمل معنى الشدة والغلظة وجفاء الطبع.

**المبحث السادس:** تغيير الأسماء التي تحمل معنى تزكية النفس، والإفراط في التفاؤل.

**الخاتمة:** تشتمل على أهم قضايا البحث ونتائجه.

## المبحث الأول

## تغيير الأسماء التي تحمل معنى الخبث والسب والنقص

لا ريب أن الطباع السليمة تنفر من القبيح، وتميل إلى الحسن المليح؛ فالاسم الحسن الذي يحمل معنى الكمال والجمال يترك أثراً طيباً في نفس صاحبه في كل أحواله، وبخاصةً عندما ينادى به، فيوقظ في نفسه المعاني السامية، ويشعره بالعزة والأنفة والثقة بالنفس، ويدفعه إلى حب الناس، ويبعده عن استهزاء الآخرين، كما أنه يترك أثراً طيباً في نفس السامع، عندما يقرع هذا الاسم سمعه، فيتفاءل به ويستبشر بقدومه، وعلى النقيض من ذلك؛ فإن الاسم القبيح الذي يحمل معنى الخبث والنقص يبعث الأسى والحزن في نفس صاحبه،ويدفعه إلى العزلة وعدم الثقة بالنفس وكراهية الآخرين، فإن المرء إذا ما دعاه أحد باسم حسن أو لقب جميل أو كنية محببة تفاءل واستبشر، واطمأن لمخاطبه، وصفا له قلبه،وإذا ما دعاه باسم قبيح أو لقب سوء أو كنية إثم تكدر واستثقل مخاطبه، ولم يصفُ له قلبه؛ ولذلك **((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يدعو الرجل بأحب أسمائه إليه و كناه))**. [1]

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم موجهاً ومرشداً: **((ثلاث يصفين لك ود أخيك: تسلم عليه إذا لقيته، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب الأسماء إليه))**.[2].

---

(١) أخرجه البخاري في كتابه الأدب المفرد- باب تحويل اسم عاصية ٢٨٥/١(٨١٩) والطبراني في المعجم الكبير ٤ /١٣(٣٤٩٩) وذكره الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد ٥٦/٨ وقال:رواه الطبراني ورجاله رجال الثقات.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك-كتاب الأدب٣/٤٨٥-٤٨٦(٥٨١٥) والطبراني في المعجم الأوسط ٨/ ١٩٢(٨٣٦٩) ٤/١٦(٣٤٩٦) كلاهما من طريق أبي المطرف بن أبي الوزير، ثنا موسى بن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن شيبة بن عثمان الحجي، حدثني عمي عثمان بن طلحة، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:فذكره. قال الحاكم في المستدرك ٤٨٦/٣أبو المطرف محمد بن أبي الوزير من ثقات البصريين وقدمائهم لا أعلم أني علوت له في حديث غير هذا. وقال =

فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعجبه الفأل الحسن ويكره الطيرة[1]، فإذا سمع اسماً حسناً تفاءل واستبشر، وعرف ذلك في وجه، وإذا سمع اسماً قبيحاً رؤي ذلك في وجهه، سواء أكان هذا الاسم اسم إنسان أم حيوان أم مكان.

عن عبد الله بن الشخير[2]، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سأل عن اسم الرجل وكان حسناً عرف ذلك في وجه، وإن كان غير ذلك كرهه،فإذا نزل بالقرية سأل عن اسمها، فإن كان اسمها حسناً سر بذلك، وإن كان غير ذلك رؤي ذلك في وجهه))[3].

---

=الذهبي في التلخيص٣/٤٨٥: أبو المطرف ضعفه الحاكم.وذكره الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد ١٢/٨ وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن عبد الملك بن عمير، وهو ضعيف.وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٣/٤١٤(٣٤٩٠) ورمز له بالضعف، ووافقه المناوي.

(١) وأخرجه البخاري في كتابه الأدب المفرد – باب فضل من لم يتطير ٣١٤/١(٩١٣) وأحمد في المسند ٢٥٧/١(٢٣٢٨) والطيالسي ص٣٥٠(٢٦٩٠) والطبراني في المعجم الكبير ١٤٠/١١ (١١٢٩٤) كلهم من طريق ليث بن أبي سليم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:(( كان النبي صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير ويعجبه الاسم الحسن)) وذكره الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد ٤٧/٨ وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف بغير كذب. وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٢٨١/١(٥٠٦) ورمز له بالحسن.

(٢) عبد الله بن الشِّخِّير بن عوف بن كعب بن وقدان العامري،صحابي من مسلمة الفتح. انظر ابن حجر: الإصابة ١١٠/٤(٤٧٦١) تقريب التهذيب ٤٤٢/١.

(٣) أخرجه الطبراني في كتابه مسند الشاميين ٥٢/٤(٢٧٠٧) وفي المعجم الأوسط ٧٢/٥(٤٧٠٤)، من طريق أبي زرعة الدمشقي، ثنا يحيى الوحاظي، ثنا سعيد بن بشير،عن قتاده، عن مطرف بن عبد الله الشخير، عن أبيه. ذكره الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد ٤٧/٨ وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات غير سعيد بن بشير، وهو ثقة، وفيه ضعف، وذكره ابن حجر في كتابه فتح الباري ٢١٥/١٠ وعزاه للطبراني، وحسنه.

وأخرجه أبو داود في السنن- كتاب الطب- باب الطيرة ١٩/٤(٣٩٢٠) وأحمد في المسند ٣٤٧/٥ (٢٢٩٩٦) وابن حبان في صحيحه- كتاب الحظر والإباحة – باب الكنى والأسماء ١٤٧/١٣(٥٨٢٧)، كلهم من طريق هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لا يتطير من شيء غير أنه كان إذا أراد أن يأتي أرضاً سأل =

وكان صلى الله عليه وسلم لا يبعث في مهامه وأموره، صغيرة كانت أم كبيرة، إلا رجالاً ينعتون بالكنى والأسماء الحسنة، فقد ورد عن أبي حَدْرَد[1] رضي الله عنه (( أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من يسوق إبلنا هذه؟ فقال رجل: أنا فقال: ما اسمك ؟قال: فلان قال: اجلس، ثم قام آخر فقال: ما اسمك؟ قال:فلان قال: اجلس، ثم قام آخر فقال: أنا فقال: ما اسمك؟ قال: ناجية قال: أنت لها نسقها ))[2].

ولهذا كله كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بتحسين أسماء الأبناء ويَعُد ذلك من حق الولد على والده؛ لأنه يعود عليه بالخير في الدنيا والآخرة فقال:(( إنكم تُدعَوْنَ يوم القيامة بأسمائكم وأسماءِ آبائكم؛ فأحسنوا أسماءكم ))[3].

---

-عن اسمها فإن كان حسناً رؤي البشر في وجهه، وإن كان قبيحاً رؤي ذلك في وجهه)) وقال شعيب الأرنؤوط- في هامش صحيح ابن حبان- ١٣/١٤٢: إسناده صحيح.

(١) أبو حَدْرَد الأسلمي المدني،قيل: اسمه عبد،وقيل:عبيد، وقيل: سلامة بن عمير، صحابي، وهو والد عبد الله بن أبي حدرد الصحابي، مات عبد الله سنة إحدى وسبعين، فوهم من أدرج أبا حدرد فيها. انظر ابن الأثير ت ٦٣٠هـ: أسد الغابة٥/١٦٩ و ابن حجر، ت ٨٥٢هـ:الإصابة٧/٧٣-٧٤(٩٧٥٥) تقريب التهذيب ٢/٤١١.

(٢) أخرجه البخاري في كتابه الأدب المفرد- باب كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الاسم الحسن ١/٢٨٣(٨١٢) والحاكم في المستدرك- كتاب الأدب ٤/٣٠٧(٧٧٣٠) وأبو بكر الشيباني في كتابه الآحاد والمثاني ٤/٣٣٥(٢٣٧٠) والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/٣٥٣(٨٨٦) والروياني في مسنده ٢/٤٦٠(١٤٧٩) كلهم من طريق حمل بن بشير بن أبي حدرد الأسلمي، حدثني عمي، عن أبي حدرد. قال الحاكم في المستدرك٤/٣٠٧:هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في كتابه التلخيص ٤/٣٠٧ وقال:صحيح. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٤٧ وقال: رواه الطبراني من طريق أحمد بن بشير(والصواب حمل بن بشير)، عن عمه ولم أرَ فيهما جرحاً ولا تعديلاً، وبقية رجاله ثقات.

(٣) أخرجه أبو داود في السنن- كتاب الأدب- باب تغيير الأسماء ٤/٢٨٧(٤٩٤٨) وأحمد في المسند ٥/١٩٤(٢١٧٣٩ ) والدارمي في السنن- كتاب الاستئذان- باب تغيير الأسماء ٢/٣٨٠(٢٦٩٤) وابن حبان في صحيحه - كتاب الحظر والإباحة- باب الأسماء والكنى ١٣/ ١٣٥(٥٨١٨) وابن أبي الجعد في المسند ١/ ٣٦٠(٢٤٩٢) كلهم من طريق داود بن عمرو،عن عبد الله بن-

وقد بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بأهل بيته وأقاربه، فتخير لهم الأسماء الحسنة التي تحمل معنى الكمال، ومعنى العبودية لله تعالى،وكان يقوم في الوقت ذاته، بتغيير الأسماء القبيحة التي تحمل معنى السب والشتم والتحقير؛ مثل كليب، وغراب، وحصين، وما شابهها من الأسماء، حتى إن كانت هذه الأسماء للأماكن والقرى، وذلك لئلا يظن السامع أن هذا الاسم صفة للمسمى به؛ فيتطير ويتشاءم منه سواء أكان إنساناً أم بلداً أم حيواناً؛ فيهلك بهذا الاعتقاد، ويضيق على نفسه، ويسيء إلى غيره. عن عائشة قالت:**((كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع اسماً قبيحاً غيَّره، فمر على قرية يقال لها عَفِرَة (١)، فسماها خَضِرة))** (٢)، وغير اسم غراب، فسماه مسلماً (٣).

---

=زكريا الخزاعي، عن أبي الدرداء، وذكره ابن حجر في كتابه فتح الباري ٥٧٧/١٠ وقال: رجاله ثقات، إلا إن في سنده انقطاعاً بين عبد الله بن أبي زكريا راويه عن أبي الدرداء وأبي الدرداء فإنه لم يدركه، وقال النووي: في كتابه المجموع ٢٢٧/٥ رواه أبو داود، بإسناد جيد، وهو من رواية عبد الله بن زيد بن إياس بن أبي زكريا، عن أبي الدرداء،والأشهر أنه سمع أبا الدرداء، وقال البيهقي: وطائفة لم يسمعه فيكون مرسلاً.

(١) العفرة: هي الأرض التي لا تنبت شيئاً.غير النبي صلى الله عليه وسلم اسم هذه الأرض وسماها خضرة على معنى التفاؤل حتى تخضر.انظر: شرح السنة ٣٤٤/١٢.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه- كتاب الحظر والإباحة- باب الأسماء والكنى ١٣٦/١٣(٥٨٢١) وأبو يعلى في المسند ٤٢/٨(٤٥٥٦) والطبراني في المعجم الأوسط ٢٠٢/١(٦٤٨) وفي المعجم الصغير ٢١٨/١(٣٤٩) والبيهقي في كتابه شعب الإيمان -فصل في حفظ المنطق ٣١٣/٤(٥٢٢٨) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥١/٨) وقال: رواه الطبراني في الصغير،ورجاله رجال الصحيح. وقال:رواه أبو يعلى والطبراني في الأرسط، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

(٣) هو مسلم القرشي والد رائطة بنت مسلم، صحابي شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حنيناً، وكان اسمه غراباً فغيره وسماه مسلماً.:انظر: ابن عبد البر، ت ٤٦٣هـ: الاستيعاب ٣/ ١٣٩٦(٢٤٠٠) وانظر ابن الأثير، ت٦٣٠هـ: أسد الغابة ٣٦٣/٤.و ابن حجر، ت ٨٥٢هـ: الإصابة ٨٩/٦ (٧٩٩٩)، تقريب التهذيب ٢٤٨/٢

عــن رائطــة بنت مسلم، عن أبيها قال: شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حنيناً فقال لي: ما اسمك؟ قلت: غراب[١] قال: لا،بل اسمك مسلم )).[٢]

وغيــر اســم أســود، فسماه أبيض. [٣] عن سهل بن سعد قال: كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه أسود،فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض ))[٤].

وغير اسم نبيشة، فسماه نبيشة الخير[٥].عن أم عاصم، وكانت أم ولد سنان بن سلمة الهذلي، قالت: دخل علينا نبيشة [٦]، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه نبيشة الخير، دخل على رسول الله صلى الله عليه

---

(١ ) الغَـرْب: البعد وقد غير النبي صلى الله عليه وسلم اسم غراب لما فيه من البعد، وقيل: لأنه أخبث الطيور لوقـوعه على الجيفة وبحثه عن النجاسات. انظر: ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث ٣٤٩/٣- ٣٥٠، وانظر: العظيم أبادي: عون المعبود ١٣/ ٢٠٣، وانظر البغوي: شرح السنة ٣٤٣/١٢.

(٢) حديث صحيح أخرجه البخاري- واللفظ له- في الأدب المفرد- باب غراب ص ٢٤٥- ٢٤٦(٨٢٤)،والحاكم فـي المـستدرك- كتاب الأدب ٣٠٧/٤(٧٧٢٧)، وأبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني ٢٣٦/١٥(٢٧٦٦)، والبـزار فـي مختصر مسند البزار- كتاب الأدب- باب الأسماء والكنى ٢٠٥/٢(١٧٠٥) كشف الأستار- كتاب الأدب- باب تغيير الأسماء ٤١٥/٢(١٩٩٥)، وأبو يعلى في المسند ٢٣١/١٢(٦٨٤٠)، والطبراني في المعجم الكبير ٤٣٣/١٩(١٠٥٠)، والبيهقي في شعب الإيمان- فصل في حفظ المنطق ٣١٤/٤(٥٢٣٠)، قال الحـاكم: في المستدرك ٣٠٧/٤ هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٢/٨ وقال: رواه الطبراني والبزار بنحوه، ورائطة لم يضعفها أحد ولم يوثقها، وبقية رجال أبي يعلى ثقات.

(٣) أبـيض غيـر منسوب صحابي،كان اسمه أسود فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه أبيض، نزل مصر. انظر: ابن الأثير،ت ٦٣٠هـ: أسد الغابة ٤٦/١. وابن حجر، ت ٨٥٢هـ: الإصابة ١٧٨/١(٢٣).

(٤) حديث حسن. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٢٧٤/٨(٨٦١٨)، من طريق مسعود بن محمد الرملي،نا عمـران بن هارون، عن ابن لهيعة، نا بكر بن سوادة، عن سهل بن سعد، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٥/٨، وقال: رواه الطبراني، وإسناده حسن.

(٥ ) نُبَيْـشَة الخيـر الهذلي،بن عمرو بن عوف، وقيل ابن عبد الله بن عمرو بن عوف بن الحارث بن نضر بن حـصين، يكنى أبا طريف انظر البخاري ت ٢٥٦هـ: التاريخ الكبير ١٢٧/٨(٢٤٤٥). وانظر ابن حبان، ت ٧٣٩هـــ: مـشاهير علمـاء الأمصار ٤٢/١(٢٥٦) وابن حجر، ت ٨٥٢هـ: الإصابة٣٣١/٦- ٣٣٢ (٨٧٠١) تقريب التهذيب٢٩٧/٢، تهذيب التهذيب٣٠٧٢/١٠.

(٦) نبش البقل والميت: أي استخرجه ومنه النباش. انظر مختار الصحاح ص٣١٥.

وسلم وعنده أسارى بدر، فقال: يا رسول الله، إما أن تمن عليهم وإما أن تفاديهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:أمرت بخير، أنت نبيشة الخير بعد ذلك))[1].

## المبحث الثاني

## تغيير الأسماء التي تحمل معنى العبودية لغير الله.

إن أسمى ما يوصف به ابن آدم أن يكون عبدا لله تعالى، فالعبودية لله تعالى، تعني:حب الله والخضوع التام له والقيام بأداء ما افترضه الله عليه من العبادات والتقرب إليه بالنوافل، فالعبادة: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال؛ الظاهرة والباطنة [2]، وهي أول ما شرعه الله تعالى، لتنظيم العلاقة بينه وبين الناس، وبين الناس أنفسهم، فحق الله على بني آدم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وذلك لنعمه العظيمة وآلائه الجليلة التي لا تعّد ولا تحصى.

فهي الهدف الأول من وجود الإنسان على هذه الأرض، وهي مراد الله من خلقه المكلّفين جميعاً، قال تعالى: *وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ *مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ * إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ *[3].

---

(١) حـديث حسن أخرجه الحاكم -وسكت عنه في المستدرك- كتاب معرفة الصحابة ٥٢٤/٣(٥٩٤٨)، وكـذا الذهبي، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩١/٩، وقال: رواه الطبراني، وإسناده حسن. لم أجده في معاجم الطبراني-.

(٢) ابن تيمية: العبودية ص٣٨.

(٣) سورة الذاريات: آية رقم ٥٦- ٥٨.

فأحب الأسماء إلى الله عز وجل، الأسماء التي تحمل معنى العبودية للخالق سبحانه، مثل عبد الله وعبد الرحمن وعبد الملك وعبد الصمد. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن))** [1]، ويلتحق بهذين الاسمين ما كان مثلهما؛ كعبد الرحيم وعبد الملك،وإنما كانت هذه الأسماء أحب إلى الله؛ لأنها تضمنت ما هو وصف واجب لله، وما هو وصف للإنسان وواجب له؛ وهو العبودية، ثم أضيف العبد إلى الرب إضافة حقيقية فصدقت أفراد هذه الأسماء وشرفت بهذا الترتيب؛ فحصلت لها هذه الفضيلة[2].

وعلى النقيض من ذلك؛ فإن من أبغض الأسماء إلى الله تعالى، الأسماء التي تحمل معنى العبودية لغير الله تعالى، سواء أكانت هذه العبودية لإنسان أم حيوان أم حجر أم شجر، أم غيرها من المخلوقات، مثل عبد العزى وعبد الحجر وعبد الشمس، وغيرها من هذه الأسماء؛ لأن فيها ظلماً للنفس، وتعدياً على حق الخالق سبحانه وتعالى، بعدم الاعتراف له بالعبودية التي تقتضي أن يعتقد بأن الله تعالى، وحده هو الخالق الرزاق المحيي المميت المستحق للعبادة، وإفراده بهذه العبادة، ومن موجباتها أن ينسب العبد عبوديته إلى الله لا إلى غيره، لأن إضافة العبد اسمه إلى غير الله من مخلوقاته يعني: أنه أنكر هذا الحق لله تعالى، ولم يعترف له بالعبودية، ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يغير الأسماء التي تحمل معنى العبودية لغير الله تعالى.

---

(١) أخرجه مسلم في الجامع الصحيح- كتاب الأدب- باب النهي عن التكنى بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء ٣/١٦٨٢(٢١٣٢) والترمذي في الجامع الصحيح- كتاب الأدب -باب ما يستحب من الأسماء ٥/١٢١(٢٨٣٣ ٢٨٣٤) وأبو داود في السنن- كتاب الأدب- باب في تغيير الأسماء٤/٢٨٧(٤٩٤٩) وابن ماجة في السنن- كتاب الأدب- باب ما يستحب من الأسماء ٢/١٢٢٩(٣٧٢٨).

(٢) انظر: ابن حجر: فتح الباري١٠/٥٧٠، وانظر: المباركفوري: تحفة الأحوذي ٨/٩٩- ١٠٠.

فغير اسم عبد عمرو وقيل: عبد الكعبة، وسماه عبد الرحمن[1]،عن عبد الرحمن بن عوف قال: ((كان اسمي في الجاهلية عبد عمرو فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن))[2]، وعنه رضي الله عنه، أنه كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن[3].

---

(١) هوعبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن لؤي بن غالب القرشي،أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين أخبر عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه توفي وهو عنهم راضٍ، ولد بعد الفيل بعشر سنين، وأسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، وهاجر الهجرتين، وشهد بدراً وسائر المشاهد، يكنى أبا محمد، كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو، وقيل عبد الكعبة، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الرحمن، مات سنة إحدى وثلاثين وهو الأشهر، وعاش اثنتين وسبعين سنة وقيل ثمان وسبعين، ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان رضي الله عنه انظر:ابن عبد البر، ت ٤٦٣هـ: الاستيعاب٢/٨٤٤- ٨٤٥ (١٤٤٧)، وابن الأثير، ت٦٣٠هـ: أسد الغابة ٣/٣١٣- ٣١٧،والذهبي، ت ٧٤٨هـ: سير أعلام النبلاء١/٦٨(٤) ابن حجر، ت ٨٥٢هـ: الإصابة ٤/٢٩٠-٢٩٣، تقريب التهذيب١/٤٩٤العكري، ت ١٠٨٩هـ: شذرات الذهب١/٣٨.

(٢) حديث صحيح أخرجه الحاكم في المستدرك- كتاب معرفة الصحابة ٣/٣٤٦(٥٣٣٦) ٣/٥٨٠ (٦١٤٦)-كتاب الأدب٤/٣٨٠(٧٧٣١)، و قال:هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وعبد الرزاق في المصنف - كتاب الجامع- باب في الكنى والأسماء ١١/٤٢(١٩٨٦٣)، وأبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني١/١٧٤(٢١٩)، والبزار في المسند ٣/٢٢٠(١٠٠٧) كشف الأستار- كتاب الأدب - باب تغيير الأسماء ٢/٤١٤(١٩٩٢)، والطبراني في المعجم الكبير ١/٢٦ (٢٥٤)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٣/١٠٣- ١٠٤(٩٠٤).

(٣) حديث صحيح أخرجه الطبراني في المعجم الكبير١/١٢٦(٢٥٣)، من طريق إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن عوف،وأخرجه الحاكم في المستدرك- كتاب معرفة الصحابة ٣/٣٤٦(٥٣٣٥)، من طريق أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال:(( كان عبد الرحمن يكنى أبا محمد، وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن)). سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي في التلخيص ٣/٣٤٦، على شرط البخاري ومسلم.

وغيـــر اســـم عبد كلاب، فسماه عبد الرحمن [1]. عن عبد الرحمن بن سمرة قال:((كان اسمي في الجاهلية عبد كلاب، فسماني النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن)) [2].

وغير اسم عبد الحجر، وسماه عبد الله [3].عن هانئ بن شريح قال: وفد النبي صلى الله عليه وسلم في قومه فسمعهم يسمون رجلاً عبد الحجر

---

(١ ) هوعــبد الــرحمن بـــن سَمُرَة بن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، يكنى أبا سـعيد، صـــحابي، أسلم يوم الفتح، وشهد غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد فتوح العراق، وهو الذي افتتح سجستان، وغيرها في خلافة عثمان، ثم نزل البصرة، كان اسمه عبد كلاب فغيـــره النبـــي صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الله، وقيل: كان اسمه عبد الكعبة فسماه رسول الله صـــلى الله علـــيه وسلم عبد الرحمن، مات سنة خمسين، وقيل إحدى وخمسين.انظر،ابن الأثير ت ٦٣٠هـــ:أسد الغابة ٢٩٧/٣- ٢٩٨، الذهبي ت ٧٤٨هـــ: سير أعلام النبلاء٥٧١/٢- ٥٧٢(١٢١)، العكـــري، ت ١٠٨٩هـــ: شذرات الذهب٥٣/١ وابن حجر، ت ٨٥٢هـــ: الإصابة ٢٦٢/٤- ٢٦٣ (٥١٤٩)، تقريب التهذيب٤٨٣/١

(٢ ) حـــديث حـــسن لغيره أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ١٩٣/٧(٧٢٤٨) من طريق محمد بن يحيـــى أبو عبد الله بن أخي هلال الباي، حدثني محمد بن إبراهيم العطار، ثنا ناصح أبو العلاء،عن عمـــار بـــن عمار،عن عبد الرحمن بن سمرة.وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٥/٨، وقال رواه الطبرانـــي فـــي الأوســـط، وفيه ناصح أبو العلاء، وهو ضعيف.قلت: يتقوى بما بعده.فقد أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ١٤/٧(٦٩٨٥)من طريق محمد بن علي المروزي،ثنا عبد العزيز بن المنيب أبو الدرداء المروزي،ثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان، عن أبيه،عن عكرمة،قال: ((كان عبد الرحمن بن سمرة اسمه عبد كلوب، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن))، وذكره الهيثمـــي في مجمع الزوائد٥٥/٨، وقال: رواه الطبراني في الأوسط مرسلاً، من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان،وهو ضعيف. وذكره ابن حجر في فتح الباري ٦١٦/١١.وقال: عبد الله بن كيسان ضعفه أبو حاتم الرازي، وابنه إسحاق لينه أبو أحمد. قلت: يتقوى بالحديث الذي قبله.

(٣ ) عبد الله بن الديَّان واسمه يزيد بن قَطَن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب، وفد على النبـــي صـــلى الله عليه وسلم وكان اسمه عبد الحجر بن الديان، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وســـماه عـــبد الله. وقـــيل: عـــبد الله بن عبد المدان واسمه عمرو،أسلم وبايع النبي صلى الله عليه وسلم،وكانـــت ابنته عائشة تحت عبد الله بن العباس. انظر:ابن عبد البر، ت٤٦٣هـــ : الاستيعاب ٨٩٥/٣(١٥٢٤) وابـــن الأثيـــر، ت ٦٣٠هـــ : أسد الغابة١٥٢/٣.ابن حجر، ت ٨٥٢هـــ: الإصابة ١٣٧/٤- ١٣٨(٤٨١٨).

فقال له: ما اسمك؟ قال: عبد الحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما أنت عبد الله))[1].

وغير اسم عبد العزى، وسماه عبد الله[2].عن محمد بن إبراهيم التيمي، قال:(( كان عبد الله بن مزينة ذو النجادين يتيماً في حجر عمه، وكان يعطيه، وكان محسناً إليه فبلغ عمه أنه قد تابع دين محمد صلى الله عليه وسلم فقال: لئن اتبعت دين محمد لأنزعن منك كل شيء أعطيتك قال:فإني مسلم، فنزع منه كل شيء أعطاه حتى جرده من ثوبه، فأتى أمه فقطعت له نجاداً[3] لها باثنين، فاتزر بضعاً وارتدى بضعاً،ثم أصبح يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يتصفح الناس ينظر من أتاه وكذلك كان يفعل فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: من أنت ؟ قال: أنا عبد العزى قال: بل أنت عبد الله ذو النجادين فالزم بابي، فكان يلزم باب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يرفع صوته

---

(١ ) حديث صحيح أخرجه البخاري في الأدب المفرد معلقاً - باب كنية أبي الحكم ص ٢٤١- ٢٤٢ (٨١١)، وابن أبي شيبة في المصنف -كتاب الأدب- باب في تغيير الأسماء ٥/٢٦٣ (٢٥٨٩٢)، من طريق يزيد بن المقدام، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن جده هانئ بن شريح، صححه الألباني في الأدب المفرد- تحقيق الألباني ١/٢٨٢(٨١١)، وقلت: وهو كذلك فرجاله ثقات: يزيد بن المقدام بن شريح الكوفي الحارثي،صدوق أخطأ عبد الحق في تضعيفه. انظر ابن حجر:تقريب التهذيب٢/٣٧١ المقدام بن شريح بن هانئ بن يزيد الحارثي الكوفي ثقة. انظر: ابن حجر:تقريب التهذيب ٢/٢٧٢. شريح بن هانئ بن يزيد الحارثي الكوفي ثقة. انظر: ابن حجر:تقريب التهذيب ١/٣٥٠.هانئ بن يزيد المذحجي، أبو شريح، صحابي جليل.انظر: ابن حجر: الإصابة ٦/٤١١ ،تقريب التهذيب٢/٣١٥.

(٢ ) عبد الله بن عبد نهم بن عفيف بن سُحيم بن عدي بن ثعلبة بن سعد المزني، صحابي،كان اسمه عبد العزى فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الله، توفي في غزوة تبوك.انظر: ابن حجر: الإصابة ٤/١٣٩- ١٤٠(٤٨٠٢٢) .

(٣ ) النجَدَ بالتحريك:متاع البيت،من فرش ونمارق وستور، انظر:ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث ٥/١٩.

بالقرآن والتكبير والتسبيح فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله مُراءٍ قال: دعه عنك فإنه أحد الأوَّاهين)).(١)

## المبحث الثالث

## تغيير الأسماء التي فيها تشبه بأسماء الخالق وصفاته.

إن الإيمان بأسماء الله الحسنى وصفاته العليا، ركن من أركان الإيمان، وقسم من أقسام التوحيد الثلاثة: توحيد الألوهية، وتوحيد الربوبية، وتوحيد الأسماء والصفات، ومعناه: أن يعتقد المسلم أن الله عز وجل، متصف بصفات الكمال، ومتفرد بها عن سائر الأشياء، ومنزه عن صفات النقص، فيثبت ما أثبته الله تعالى لنفسه في كتابه الكريم، وعلى لسان نبيه الأمين من الأسماء والصفات، دون تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه بصفات المخلوقين.

فأهمية هذا الإيمان عظيمة، وثمرته جليلة، فالإيمان بهذه الأسماء والصفات ومعرفتها معرفة تامة تعمق الإيمان في نفس المسلم، ولا يمكن لمسلم أن يعبد الله تعالى، على الوجه الأكمل إلا إذا كان على علم تام ودراية كاملة بأسماء الله وصفاته ؛ ولذلك أمرنا الله تعالى، أن نوحده وندعوه بها،فقال:﴿ وَلِلَّهِ الأسماء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أسمائه سَيُجْزَوْنَ

---

(١) إسناده ضعيف. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان- فضل رفع الصوت بالقرآن ٥٢٧/٢(٢٦٠٧)،من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم التيمي، وذكره ابن حجر في الإصابة ١٣٩/٤- ١٤٠(٤٨٢٢)، من طريق ابن إسحاق،قال حدثني محمد بن إبراهيم التيمي...وذكره بنحوه وزاد قال التيمي: ((وكان ابن مسعود يحدث قال: قمت في جوف الليل في غزوة تبوك،فرأيت شعلة من نار في ناحية المعسكر،فاتبعتها، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر،وإذا عبد الله ذو البجادين قد مات، فإذا هم قد حفروا له ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته، فلما دفنوه قال: اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه)). وعزاه للبغوي من هذا الوجه وقال: رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً.

مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[1]، وأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نحصيها، ونحفظها، ونفقه معانيها، ونعمل بمقتضاها وما تدل عليه من معانٍ وقيم سامية، فقال صلى الله عليه وسلم: (( إن لله تسعة وتسعين اسماً- مائة إلا واحداً- من أحصاها دخل الجنة، وإن الله وتر يحب الوتر))[2]، ولهذا فإنه لا يجوز للعبد بحال من الأحوال أن يتسمى بأسماء الله تعالى، ويتشبه بصفاته ؛فإن أبغض الأسماء إلى الله تعالى، الأسماء التي يتشبه فيها العبد بالخالق سبحانه كالرحمن، والعزيز، والحكم، وغيرها من أسماء الله عز وجل، فهذه الأسماء لا يجوز للعبد أن يتسمى بها لأن التسمي بها فيه تعدٍ واضح على حق الله تعالى، وفيه معنى الكبرياء والعظمة المطلقة التي لا يتصف بها إلا الله تعالى؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله سبحانه وتعالى: ((الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، من نازعني وأحداً منهما،ألقيتُهُ في جهنم))[3].

وقال صلى الله عليه وسلم:((أخنى[4] الأسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الأملاك[5]))[1].

---

(١) سورة الأعراف: آية رقم١٨٠.

(٢) أخرجه مسلم في الجامع الصحيح- كتاب الذكر- باب أسماء الله تعالى ٢٠٦٢/٤- ٢٠٧٢(٥، ٦).

(٣) أخرجه مسلم في الجامع الصحيح- كتاب البر- باب تحريم الكبر ٢٠٢٣/٤(١٣٦) وأبو داود في السنن- كتاب اللباس- باب ما جاء في الكبر ٥٩/٤(٤٠٩٠) وابن ماجة في السنن- كتاب-الزهد- باب البراءة من الكبر١٣٩٧/٢(٤١٧٤) وأحمد في المسند ٢٤٨/٢، ٣٧٦، ٤١٤، ٤٤٢.

(٤) الخنا: الفحش في القول، ويجوز أن يكون من أخنى عليه الدهر إذا مال عليه وأهلكه. وفي رواية أخنع:قيل أفجر يقال خنع الرجل إلى المرأة أي دعاها إلى الفجور وهو بمعنى أخبث وقيل:أقبح أي أفحش وأفجر والخنى الفحش. انظر: ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث ٨٦/٢، والنووي: شرح النووي على صحيح مسلم ١٢١/١٤

(٥) قال سفيان بن عيينه شاهان شاه أي ملك الملوك لأن الشاه الملك.وقال السيوطي: أي ملك الملوك لأن لغة العجم تقدم المضاف إليه على المضاف، وقال القرطبي: إن العجم إذا عظموا ملكهم يقولون شاهان شاه إنك ملك الملوك.انظر:ابن منظور: لسان العرب٥١١/١٣ والسيوطي: الديباج عن مسلم ١٧٢/٥، والقرطبي: تفسير القرطبي ١٤٢/١،والحاكم:المستدرك٣٠٦/٤.

قال ابن حجر:" واستدل بهذا الحديث على تحريم التسمي بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد،ويلتحق به ما في معناه مثل خالق الخلق، وأحكم الحاكمين، وسلطان السلاطين، وأمير الأمراء، وقيل: يلتحق به أيضاً من تسمى بشيء من أسماء الله الخاصة به كالرحمن، والقدوس،والجبار"[2] ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على تغيير الأسماء التي فيها تشبه بأسماء الله وصفاته.

فغير اسم أكبر، وسماه بشيراً[3]. **عن عصام بن بشير قال: حدثني أبي،أن بني الحارث بن كعب وفدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال: مرحباً وعليك**

---

(١) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح- كتاب الأدب- باب أبغض الأسماء إلى الله ٥٨٨/١٠(٦٢٠٥ ، ٦٢٠٦) ومسلم في الجامع الصحيح- كتاب الأدب- باب تحريم التسمي بملك الأملاك ١٦٨٨/٣ (٢٠، ٢١) والترمذي في الجامع الصحيح- كتاب الأدب- باب ما يكره من الأسماء١٢٣/٥(٢٨٣٧) والحاكم في المستدرك- كتاب الأدب٣٠٦/٤(٧٧٢٣،٧٧٢٤).

كلهم من حديث أبي هريرة- بهذا اللفظ- وأخرج الطبراني من حديث أبي هريرة،أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول للآخر يا شاه شاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله ملك الملوك)). أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ١٨٦/٤(٤٣٦٢) وفي المعجم الصغير مع الروض الداني ٣٥٧/١(٥٩٧) من طريق عبد الله بن الحسين المصيصي، قال ثنا آدم بن أبي إياس، قال: ثنا أبو مالك النخعي، عن عاصم الأحول، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. وقال: لم يرو هذا الحديث عن عاصم الأحول إلا أبا مالك، تفرد به آدم،ولا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد. قلت:إسناده ضعيف جداً فيه أبو مالك النخعي. قال ابن حجر في تقريب التهذيب١٨٦/٢: متروك.

(٢ ) فتح الباري:٥٩٠/١٠.

(٣ ) بشير الحارثي الكعبي أحد بني الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أد بن زيد والد عصام، يكنى أبا عصام، له ولأبيه صحبة، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم،وكان اسمه أكبر، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه بشيراً. انظر: ابن عبد البر، ت٤٦٣هـ:الاستيعاب ١٧٧/١، وابن الأثير، ت ٦٣٠هـ: أسد الغابة ١٩٣/١ وابن حجر، ت ٨٥٢هـ: الإصابة ٢٥٧/١ (٢٣٩)، ٤٤٧/١- ٤٤٨(٧١٢)، تقريب التهذيب ١٠٤/١.

السلام، من أين أقبلت؟ فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي إن بني الحارث أوفدتني إليك بالإسلام

**قال: مرحباً بك، ما اسمك؟ قلت: اسمي أكبر قال:بل أنت بشير)) فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بشيراً**[1].

وغيـــر اسم عزيز، فسماه عبد الرحمن [2].عن خيثمة بن عبد الرحمن، عـــن أبـــيه قـــال((**أتـــيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما اسمك؟ قلت: عزيـــز،**[3] **قال: الله العزيز، فسماني عبد الرحمن**)).- ولفظه عند الطبراني- قـــال ((**أتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ما اسم ابنك هذا؟ قال: اسمه عزيز، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسـلم: لا تسمه عزيزاً ولكن سمِّه عبد الرحمن، فأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن**)) [4].

---

(١) حـــديث صـــحيح. أخرجه البخاري في التاريخ الكبير٢/٩٧(١٨٢١)، والنسائي في السنن الكبرى- كـــتاب عمل اليوم والليلة- باب يقول للقادم ٦/٨٦(١٠١٤٤)، والحاكم في المستدرك- كتاب الأدب ٤/٣٠٦( ٧٧٢٥). كلهـــم مـــن طريق سعيد بن مروان الأزدي من أهل الرها قال: حدثنا عصام بن بشير... بهذا الإسناد، قال ابن حجر في الإصابة ١/٤٤٧- ٤٤٨. قال ابن مندة: غريب لا نعرفه إلا من حديث أهل الجزيرة، عن عصام، وقال الحاكم: في المستدرك ٤/٣٠٦،هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في تلخيص المستدرك ٤/٣٠٦ إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

(٢) عـــبد الرحمن بن سَبْرة واسم أبي سبرة يزيد بن مالك بن عبد الله بن سلمة بن عمرو الجعفي، والد خيـــثمة، صـــحابي كـــان اسمه عزيزاً، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن. انظر: ابن الأثير، ت ٦٣٠هـــ: أسد الغابة ٣/٢٩٧.وابن حجر، ت ٨٥٢هـــ: الإصابة٤/٢٦٠- ٢٦١(٥١٤١)

(٣) العزيـــز اســـم من أسماء الله تعالى ويعني:الغالب القوي الذي لا يُغلب،وقيل الذي لا يوصل إليه ولا يمكـــن إدخال مكروه عليه، وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم عزيز لأن العزة لله،وشعار العبد الذلـــة والإستكانة. انظر: الأسماء والصفات للبيهقي ص ٣٣-٣٤. والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير٣/٢٢٨ وشرح السنة للبغوي ١٢/٣٤٣

(٤) حديث صحيح. أخرجه أحمد في المسند ٤/١٧٨(١٧٦٤١، ١٧٤٢، ١٧٦٤٥)، والحاكم في المستدرك-كتاب الأدب٤/٣٠٧(٧٧٤٢)، وقال:هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وابن أبي شيبة في المصنف - كتاب الأدب- باب في تغيير الأسماء ٥/٢٦١(٢٥٨٩٠)،=

وغيــر كنــية أبـــي الحكــم، فكـــناه أبا شريح[1]،عن شريح بن هانئ قـــال:حدثنـــي هانئ بن يزيد أنه لما وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع قـــومه، فسمعهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يكنونه بأبي الحكم[2] فدعاه النبـــي صـــلى الله عليه وسلم فقال: إن الله هو الحكم وإليه الحُكم فلِم تكنيت بأبـــي الحكم؟قـــال:لا ولكـــن قومي كانوا إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينـهم،فرضي كلا الفريقين. قال: قال ما أحسن هذا، ثم قال: ما لك من الولد؟ قلـــت: لـــي شـــريح وعبد الله ومسلم بنو هانئ قال:من أكبرهم؟ قلت:شريح قال:أنت أبو شريح. ودعا له ولولده))[3].

---

= وأخرجه البزار كشف الأستار- كتاب الأدب- باب في تغيير الأسماء ٤١٤/٢(١٩٩٤)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٠/٨، وقال رواه الطبراني – لم أجده في معاجم الطبراني – والبزار، ورجال الطبراني رجال الصحيح، وقال أيضاً: رواه أحمد بأسانيد؛ ورجالها رجال الصحيح.

(١) هانـــئ بـــن يزيد بن نهيل المذحجي،ويقال النخعي، أبو شريح، صحابي، نزل الكوفة، كان يكنى أبا الحكـــم فلما وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه غير كنيته وكناه بأبي شريح. انظر: البخاري ت ٢٥٦هـــ: التاريخ الكبير٢٢٧/٨(٢٨١٨) والمزي ت ٧٤٢هـــ: تهذيب الكمال ١٤٦/٣٠ (٦٥٤٩). وابـــن عبد البر، ت ٤٦٣هـــ:الاستيعاب١٦٨٨/٤(٣٠٣١) وابن الأثير، ت ٦٣٠هـــ: أسد الغابة ٥٢/٥– ٥٣ وابن حجر، ت ٨٥٢هـــ: الإصابة٤١١/٦(٨٩٤٩) تقريب التهذيب ٣١٥/٢

(٢) الحكم: اسم من أسماء الله الحسنى ومعناه: هو الذي إليه الحكم، وحكمه لا يرد،وأصل الحكم منع الفساد وشرائع الله تعالى كلها استصلاح للعباد ولذلك غير النبي صلى الله عليه وسلم كنيته لأن هذه الصفة لا تليق بغير الله عز وجل. انظر: الأسماء والصفات للبيهقي: ص ٨٠ و شرح السنة للبغوي: ٣٤٣/٢.

(٣) حـــديث صحيح. أخرجه البخاري– واللفظ له– في الأدب المفرد– باب كنية أبي الحكم ص ٢٤١– ٢٤٢(٨١١)، – وأبو داود في السنن – كتاب الأدب– باب في تغيير الاسم القبيح ٢٨٩/٤(٤٩٥٥)، والنـــسائي فـــي سنن النسائي(المجتبى) كتاب آداب القضاة– باب إذا حكموا فقضى بينهم ٢٢٦/٨– ٢٢٧، والحاكم في المستدرك– كتاب الإيمان ٧٥/١، والطبراني في المعجم الكبير ١٧٨/٢٢(٤٦٤)، وقـــال شعيب الأرنؤوط: شرح السنة– تحقيق شعيب الأرنؤوط ٣٤٤/١٢. إسناده صحيح، وصححه الألباني في الأدب المفرد:تحقيق الألباني ٢٨٢/١(٨١١).

وغير اسم الحكم، فسماه عبد الله [1]. **عن الحكم بن سعيد بن العاص((أنه أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما اسمك؟ قال: الحكم[2] قال: أنت عبد الله قال: أنا عبد الله يا رسول الله))** [3].

وغير اسم الجبار، فسماه عبد الجبار[4]. **عن عبد الجبار بن الحارث بن مالك قال: ((وفدت على رسول صلى الله عليه وسلم من أرض سراة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فحييته بتحية العرب فقلت:أنعم صَباحاً، فقال:إن الله عز وجل قد خيا محمداً وأمته بغير هذه التحية؛ بالتسليم بعضنا على بعض، فقلت: السلام عليك يا رسول الله فقال لي: وعليك السلام، ثم قال لي: ما اسمك؟ قلت: الجبار[5] بن الحارث، فقال: أنت عبد الجبار بن الحارث، فقلت: وأنا عبد الجبار بن الحارث، فأسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه**

---

(١) الحكم بن سعيد بن أبي العاص بن أمية، أبو خالد، قدم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ،كان اسمه الحكم فغيره وسماه عبد الله، وأمره أن يعلم الكتاب بالمدينة، وكان كاتباً، وقتل يوم بدر شهيداً، وقيل استشهد باليمامة، وقيل استشهد يوم مؤتة.انظر:ابن الأثير، ت ٦٣٠هـ: أسد الغابة ٣٣٠/٢. وابن حجر، ت ٨٥٢هـ: الإصابة ٨٩/٢(١٧٨٢)

(٢) الحكم اسم من أسماء الله الحسنى ومعناه: هو الذي إليه الحكم وأصل الحكم منع الفساد وشرائع الله تعالى كلها استصلاح للعباد،وقيل: الحكم هو الذي لا مرد لقضائه، ولا معقب لحكمه، لأنه يضع الأحكام في مواضعها، بعلمه وحكمته.انظر: الأسماء والصفات للبيهقي ص ٨٠ . انظر: عبد الرحمن حبنكة: العقيدة الإسلامية ص ١٩٨.

(٣) حديث رجاله ثقات.أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣٣٠/٢(٢٦٤٨)، والطبراني في المعجم الكبير٢١٤/٣(٣١٦٩)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٤١٩/٩(٣٩١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٣/٨- ٥٤. وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٤) عبد الجبار أبو عبيد الحدسي ثم المناري، منسوب إلى حَدَس بطن من لخم، صحابي، أسلم وبايع النبي صلى الله عليه وسلم، وكان اسمه الجبار بن الحارث، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم، وسماه عبد الجبار.ابن حجر: الإصابة ٤/ ٢٣٥(٥٠٧٩).

(٥) الجبار: اسم من أسماء الله تعالى الحسنى ومعناه: الذي يقهر العباد على ما أراد من أمر ونهي، وقيل: هو العالي فوق خلقه. انظر: الأسماء والصفات للبيهقي: ص ٣١ والنهاية في غريب الحديث ٢٣٥/٤ العقيدة الإسلامية لعبد الرحمن حبنكه ١٨١.

وســلم فلما بايعت قيل له: هذا المناري فارس فرسان قومه، فحملني رسول الله صــلى الله عليه وسلم على فرس،فأقمت عند رسول الله أقاتل معه، ففقد رسول الله صهيل فرسي الذي حملني عليه، فقال:مالي لا اسمع صهيل فرس الحدســي؟ فقلــت: يا رسول الله بلغني أنك تأذيت من صهيله فأخصيته،فنهى الرســول صلى الله عليه وسلم عن إخصاء الخيل، فقيل لي: لو سألت النبي صــلى الله علــيه وسلم كتاباً كما سأله ابن عمك تميم الداري، فقلت:أعاجلاً ســأله أم آجــلاً؟ فقال: بل عاجلاً سأله،فقلت:عن العاجل رغبت، ولكن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغيثني غداً بين يدي الله عز وجل)).(1)

المبحث الرابع: تغيير الأسماء التي تحمل معنى المعصية.

الإنسان كائن متدين بالفطرة، مجبول على حب الخير وكراهية الشر، فالكفر والعصيان طارئ على ابن آدم بتزيين من الشيطان، قال تعالى في الحديث القدسي:((خلقت عبادي حنفاء(2) فأتتهم الشياطين فاجتالتهم(3) عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً))(4)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(( كل إنسان تلده أمه

---

(1) إســناده ضعيف.ذكره الهندي في كنز العمال ٣/٤٩٢- ٤٩٣(٣٧٢٨٣)، وعزاه لابن منده وابن عساكر- ولم أجده- من طريق عبد الله بن الكريز بن أبي طلاسة بن عبد الجبار بن الحارث بن مالك الحدسي ثم المناري، عــن أبيه عن جده أبي طلاسة، عن عبد الجبار بن الحارث بن مالك وقال: حديث غريب لا أعلم أنني كتبته إلا من هذا الوجه، وذكره ابن حجر في لسان الميزان من هذا الوجه ٣/٣٢٩(١٣٦٦)، وقال: قال العلائي في الوشي: لا يعرف رجال إسناده.

(2) حنفاء: قيل: مسلمين، وقيل: طاهرين من المعاصي، وقيل: مستقيمين ومنيبين لقبول الهداية. انظر النووي: شرح صحيح مسلم ١٧/١٩٧.

(3) أي أستخفوهم فذهبوا بهم وأزالوهم عما كانوا عليه ومالوا معهم في الباطل. انظر:النووي: شرح صحيح مسلم ١٧/١٩٧.

(4) أخرجه مسلم في الجامع الصحيح- كتاب الجنة- باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ٤/٢١٩٧(٦٣) والنسائي في السنن الكبرى- كتاب فضائل القرآن- باب تحبير القرآن ٥/٢٦(٨٠٧٠) وأحمد في المسند ٤/١٦٢(١٧٥١٧) والطيالسي في المسند ١/١٤٥(١٠٧٩) والطبراني في المعجم الكبير١٧/٣٥٨ (٩٨٧)، ٣٦٠ (٩٩٢)، ٣٦٣(٧٩٩) وفي المعجم الأوسط٣/٢٠٦ (٢٩٣٣).

على الفطرة، وأبواه بعد، يهودانه وينصرانه ويمجسانه))[1]، ولذلك بعث الله الرسل والأنبياء مبشرين ومنذرين ليخرجوا الناس من ظلمات الكفر التي أرداهم بها الشيطان إلى نور الإيمان، فحببه إليهم وزينه في قلوبهم، وحبب إليهم المعاني الطيبة والأسماء التي تدل عليه، وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان وكل الأسماء التي تؤول إليه، قال تعالى:*وَلا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ*[2]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (( تسموا بأسماء الأنبياء، وأحب الأسماء إلى الله عبد الله، وعبد الرحمن، وأصدقها الحارث وهمام،وأقبحها حرب ومرة[3].

فالمسلم يحب الأسماء التي تدل على الطاعة والإيمان، ويتفاءل بها، ويكره الأسماء التي يفهم منها معنى المعصية، والكفر، وينفر منها كالعاصي، والظالم، والشيطان، والغاوي، وما شاكلها من هذه الأسماء، ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم بتغيير الأسماء التي يفهم منها معنى الكفر والفسوق والعصيان، وذلك لأثرها السيئ في سلوك صاحبها وسلوك المجتمع.

---

(١) أخرجه مسلم- واللفظ له- في الجامع الصحيح- كتاب القدر- باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ٢٠٤٧/٣- ٢٠٤٩(٢٢- ٢٥)، وأبو داود في السنن- كتاب السنة- باب ذراري المشركين ٢٢٩/٤ (٤٧١٤)، والترمذي في الجامع الصحيح- كتاب القدر- باب ما جاء كل مولود يولد على الفطرة ٣٨٩/٤(٢١٣٨).كلهم من حديث أبي هريرة

( ٢) سورة الحجرات آية رقم ١١.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد- باب أحب الأسماء إلى الله ٢٨٤/١(٨١٤) وأبو داود في السنن- كتاب الأدب- باب في تغيير الأسماء ٢٨٧/٤- ٢٨٨(٤٩٥٠) والنسائي في السنن(المجتبى)- كتاب الخيل- باب ما يستحب من شبه الخيل ٢١٨/٦، ٢١٩ وأحمد في المسند٣٤٥/٤(١٩٠٥٤) وأبو يعلى في المسند١١٣/١٣(٧١٦٩) والطبراني في المعجم الكبير ٢١٨،٢١٩/٢٢،كلهم من طريق محمد بن مهاجر،حدثني عقيل بن شبيب عن أبي وهب الجشمي وكانت له صحبة. وحسنه السيوطي في الجامع الصغير ٣٢٤/١(٣٣٠٠)، وقال: المناوي في الفيض ٣٢٤/٣ فيه عقيل بن شبيب قالوا: فيه غفلة. وقال شعيب الأرنؤوط: في هامش شرح السنة ٣٣٤/١٢ وفي سنده عقيل بن شبيب وهو مجهول، وباقي رجاله ثقات.

فغير اسم كل من تسمى بالعاصي، فسمى بعضهم مطيعاً(١)، وسمى بعضهم عبد الله (٢).

**عن عبد الله بن مطيع قال: سمعت مطيعاً يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة:((لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم إلى يوم**

---

(١) مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد القرشي العدوي، والد عبد الله بن مطيع، أسلم يوم الفتح وهو من المؤلفة قلوبهم، كان اسمه العاصي، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم، وسماه مطيعاً وقال لعمر بن الخطاب إن ابن عمك العاصي ليس بعاصٍ ولكنه والله مطيع، مات في خلافة عثمان بالمدينة. انظر: ابن عبد البر، ت ٤٦٣هـ: الاستيعاب ١٤٧٧/٤ (٢٥٥٧) وابن الأثير، ت ٦٣٠هـ: أسد الغابة ٣٧٥/٤. وابن حجر، ت ٨٥٢هـ: الإصابة ١٠٥/٦ (٨٠٤٩) تقريب التهذيب ٢٥٥/٢.

(٢) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي، أبو عبد الرحمن، ولد سنة ثلاث من المبعث، هاجر وهو ابن عشر سنين، وقيل: ابن إحدى عشرة ونصف، أسلم مع أبيه، وعرض على النبي صلى الله عليه وسلم ببدر فاستصغره، ثم بأحد فكذلك، ثم بالخندق فأجازه وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة، وكان اسمه العاصي فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الله، وهو أحد المكثرين من الصحابة، والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين بعد أن بلغ سبعاً وثمانين سنة. انظر: ابن حجر: الإصابة ١٥٥/٤- ١٦١ (٤٨٥٢) وتقريب التهذيب ٤٣٥/١

*عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هشام القرشي السهمي، أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن، أسلم قبل أبيه، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، كان اسمه العاصي فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الله، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف. انظر: ابن حجر: الإصابة ١٦٥/٤- ١٦٦ (٤٨٦٥) تقريب التهذيب ٤٣٦/١.

*عبد الله بن الحارث بن جزء بن عبد الله بن معد يكرب الزبيدي، أسلم وبايع النبي صلى الله عليه وسلم، وكان اسمه العاصي فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الله، سكن مصر وهو آخر من مات بها من الصحابة سنة خمس أو ست أو سبع أو ثمان وثمانين والثاني أصح. انظر: البخاري، ت ٢٥٦هـ: التاريخ الكبير ٢٣/٥ (٣٩). ابن الأثير، ت ٦٣٠هـ: أسد الغابة ١٣٧/٣. الذهبي، ت ٧٤٨هـ: سير أعلام النبلاء ٣٨٧/٣ .

القيامة، فلم يدرك الإسلام أحد من عصاة قريش غير مطيع، كان اسمه العاص، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم مطيعاً ))[1].

وعن عبد الله بن الحارث بن جزء قال: ((توفي رجل ممن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم غريباً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند القبر: ما اسمك؟ فقلت: العاصي وقال لابن عمر: ما اسمك ؟ فقال: العاصي وقال للعاصي: ما اسمك؟ فقال: العاصي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنتم عبيد الله أنزلوا قال: فوارينا صاحبنا ثم خرجنا من القبر وقد بُدلت أسماؤنا)) [2].

وغير اسم شيطان، فسماه عبد الله[3].عن مسلم بن عبد الله الأزدي قال: ((جاء عبد الله بن قرط الأزدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم،فقال له النبي

---

(١) حديث صحيح.أخرجه البخاري- واللفظ له- في الأدب المفرد- باب العاص ص ٢٤٦(٨٢٦)، وابن حبان في الصحيح -كتاب الحج- ذكر الزجر عن قتل القرشي في حرم الله٣٣/٩(٣٧١٨)، والحاكم في المستدرك- كتاب الأدب ٣٠٦/٤(٧٧٢٦) قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وعبد الرزاق في المصنف - كتاب الجهاد- باب البيان ٢٠٨/٥(٩٣٩٩)، وابن أبي شيبة في المصنف - كتاب الأدب- باب في تغيير الأسماء ٢٦٢/٥(٢٥٨٩٩)، وأبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني ٦٨/٢(٧٦٣).

(٢) حديث حسن. أخرجه البزار في المسند ٢٤٦/٩(٣٧٨٩) مختصر زوائد البزار- كتاب الأدب- باب الأسماء والكنى ٢٠٦/٢- ٢٠٧(١٧٠٨)، والبيهقي في السنن الكبرى- كتاب الضحايا- باب تغيير الاسم القبيح ٥١٧/٩(١٩٣١٨)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٢١٧/٩(٢٠٧) ص ١٨(٢٠٨). كلهم من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحارث بن جزء،وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٥/٨ وقال:رواه البزار والطبراني، - لم أجده في معاجم الطبراني- وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق، وضعفه غير واحد، وبقية رجال البزار رجال الصحيح، وذكره ابن حجر في فتح الباري ٥٧٧/١٠، وقال:أخرجه البزار والطبراني من حديث عبد الله بن الحارث، بسند حسن.

(٣) عبد الله بن قُرط الأزدي، الثُمالي، كان اسمه في الجاهلية شيطاناً، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله، لمّره أبو عبيدة على حمص في عهد عمر، واستشهد بأرض الروم، سنة ست وخمسين.=

صلى الله عليه وسلم: ما اسمك؟ قال: شيطان بن قرط، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أنت عبد الله بن قرط)).[1].

وغير اسم عاصية، فسماها جميلة [2]، عن ابن عمر،(( أن ابنةً لعمر كان يقال لها عاصية، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة)) [3].

---

- انظر: ابن عبد البر، ت ٤٦٣هـ: الاستيعاب ٩٧٨/٣(١٦٣٤) وابن الأثير، ت ٦٣٠هـ: أسد الغابة ٢٤٣/٣ و ابن حجر، ت ٨٥٢هـ: الإصابة ١٧٩/٤(٤٩٠٨) تقريب التهذيب٤٤/١.

(١) حديث رجاله ثقات. أخرجه أحمد في المسند ٣٥٠/٤، وذكره الهيثمي وقال:رواه أحمد ورجاله ثقات. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥١/٨ عن عبد الله بن قرط ((أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له ما اسمك؟ قال: شيطان بن قرط، قال: أنت عبد الله بن قرط)). وعزاه للطبراني- ولم أجده في معاجم الطبراني - وقال: رجاله ثقات.

(٢) جميلة بنت عمر بن الخطاب العدوي القرشي ثاني الخلفاء الراشدين، كان اسمها عاصية فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماها جميلة وقيل: عاصية التي غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمها وسماها جميلة هي: جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح أخت عاصم بن ثابت الأنصارية، زوج عمر، تكنى أم عاصم، بابنها عاصم بن عمر بن الخطاب، كان اسمها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة، تزوجها عمر سنة سبع من الهجرة، فولدت له عاصم، ثم طلقها فتزوجها زيد بن حارثة، فولدت له عبد الرحمن بن زيد بن حارثة، فهو أخو عاصم بن عمر لأمه انظر: ابن عبد البر ت ٤٦٣هـ: الاستيعاب ١٨٠٢/٤- ١٨٠٣(٣٢٧٧)- (٣٢٧٩)، و انظر: ابن حجر ت ٨٥٢هـ: الإصابة٦٧/٨(١٠٩٨٩).

(٣) حديث صحيح أخرجه مسلم- واللفظ له- في الجامع الصحيح- كتاب الآداب- باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن ١٦٨٧/٣(١٥)، وابن ماجة في السنن- كتاب الأدب- باب تغيير الأسماء ١٢٣٠/٢(٣٧٣٣)، وابن أبي شيبة في المصنف - كتاب الأدب- باب في تغيير الأسماء ٢٦١/٥(٢٥٨٩٤)، وأخرجه الدارمي في السنن- كتاب الاستئذان- باب ما يكره من الأسماء ٣٨١/٢(٢٦٩٧)، والبيهقي في شعب الإيمان- فصل في حفظ المنطق ٣١٣/٤(٥٢٢٦)، عن ابن عمر(( أن أم عاصم كانت تسمى عاصية، فسماها النبي صلى الله عليه وسلم جميلة)). وأخرجه البخاري في الأدب المفرد- باب تحويل اسم عاصية ص ٢٤٤(٨٢٠)، وأبو داود في السنن- كتاب الأدب- باب جاء في تغيير الاسم القبيح ٢٨٨/٤(٤٩٥٢)، والترمذي في الجامع الصحيح- وقال:هذا حديث حسن- كتاب الأدب- باب ما جاء في تغيير الأسماء ١٢٣/٥(٢٨٣٨)، عن ابن عمر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية، وقال: أنت جميلة)).

وغير اسم حرام إلى حلال [1].عن رجل من جهينة قال: سمعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: يا حرام فقال: يا حلال[2].

## المبحث الخامس

## تغيير الأسماء التي تحمل معنى الشدة والغلظة وجفاء الطبع.

الرفق ثمرة طيبة من ثمار الإيمان، من أعطيه فقد أعطي الخير الكثير في الدنيا والآخرة، ومن حرمه فقد حرم الخير الكثير في الدنيا والآخرة،قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(( **إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف** )).[3]

فالرفق واللين صفة ملازمة للمؤمن،والغلظة وجفاء الطبع، صفة ملازمة للفاجر، وكلما كان المرء هيناً ليناً سهلاً قريباً،كلما ألفه الناس وأحبوه والتفوا حوله وسمعوا قوله، وكلما كان المرء عنيفاً غليظ القلب جافياً، كلما كرهه الناس ونبذوه وانفضوا من حوله ولم يسمعوا قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**المؤمن يألف ويؤلف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف**))[4]. وقال صلى الله

---

(1) حلال،غير منسوب،قيل: جهني وقيل: مزني.انظر، ابن حجر: الإصابة ٢/٤٠٠- ٤٠١(١٨١٢).

(2) رجاله رجال الصحيح. أخرجه أحمد في المسند ٣/٤٧١(١٥٩٠٤).من طريق، يحيى بن آدم قال: ثنا سفيان، عن ابن إسحاق، عن رجل من جهينة، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٥١، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(3) أخرجه مسلم في الجامع الصحيح- كتاب البر والصلة- باب فضل الرفق ٤/٢٠٣- ٢٠٤(٧٧)، من حديث عائشة. وأخرجه أبو داود في السنن- كتاب الأدب- باب الرفق ٤/٢٥٤(٤٨٠٧)، وأحمد في المسند ٤/٨٧، والدارمي في السنن- كتاب الرقاق- باب الرفق ٢/٤١٦(٢٧٩٣).كلهم من حديث عبد الله بن المغفل.

(4) أخرجه أحمد في المسند ٢/٤٠٠(٩١٨٧)، والحاكم في المستدرك- كتاب الإيمان ١/٧٣(٥٩)، وقال:هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة، ولم يخرجاه، وخالفه الذهبي في التلخيص ١/٧٣ وقال: فيه انقطاع.- كلاهما من حديث أبي هريرة-. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٨٧ وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

عليه وسلم: (( حرم على النار كل هين لين سهل قريب من الناس)) [1].

وهذا هو السر الذي جعل الناس يلتفون حول النبي ويفدونه ودعوته بالغالي والنفيس والمهج والأموال قال تعالى: *فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ[2]*، ولهذا دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفق والسماحة ولين الجانب.وخفض الجناح للمؤمنين، وإلى التسمي بالأسماء التي تحمل هذا المعنى لأثرها الطيب في سلوك صاحبها، كما ونهى عن العنف والقسوة وجفاء الطبع، وعن التسمي بالأسماء التي تحمل هذا المعنى كحرب،ومرة، وجمرة، لأثرها السيئ في سلوك صاحبها، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره هذه الأسماء، ويأبى أن يبعث في مهامه وأموره أحداً يسمى بمثل هذه الأسماء بيدفعهم إلى تغييرها، ويردع غيرهم عن التسمي بها. عن يعيش الغفاري[3] قال: ((دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بناقة يوماً فقال: من يحلبها فقال رجل: أنا قال: ما اسمك؟ قال: مُره. قال: اقعد، ثم قام آخر فقال: ما اسمك؟ قال: مرة. قال اقعد ثم قام آخر قال: ما اسمك؟ قال: جمرة قال: اقعد، ثم قام يعيش فقال: ما اسمك؟ قال: يعيش قال: احلبها))[4].

---

(1) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح- كتاب صفة القيامة- (باب ٤٤) ٥٦٤/٤(٢٤٨٨)، وقال: هذا حديث حسن. وأخرجه أحمد في المسند ٤١٥/١(٣٩٣٨)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣١/١٠ (١٠٥٦٢). كلهم من حديث ابن مسعود وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣٥٣/٢ وقال: رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد

(2) سورة آل عمران آية رقم ١٥٩.

(3) هو يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري. انظر: ابن حجر: الإصابة ٥٤/٦(٩٣٨٦) تقريب التهذيب ١/ ٣٧٧، ٣٩/٢.

(4) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير٢٧٧/٢٢(٧١٠) وذكره الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد ٤٧/٨ وقال: رواه الطبراني، وإسناده صحيح.

كما أنه صلى الله عليه وسلم كان يقوم بتغيير هذه الأسماء التي يفهم منها معني الشدة والغلظة وجفاء الطبع، "وهذا التغيير ليس على وجه الإلزام، وإنما هو للاستحباب ولذلك لم يلزم النبي صلى الله عليه وسلم، حزناً بتغيير اسمه عندما امتنع من تحويل اسمه إلى سهل، ولو كان ذلك لازماً لما أقره على قوله : **لا أغير اسماً سمانيه أبي** [1]"، فغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم حزن، فسماه سهلاً [2]. **عن سعيد بن المسيب،(( أن جده حزناً قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما اسمك؟ قال: اسمي حزن[3]، قال: بل أنت سهل، قال: ما أنا بمغير اسماً سمانيه أبي.قال ابن المسيب: فما زالت فينا الحزونة بعد))** [4].

---

( ١) ابن حجر:فتح الباري ٥٧٧/١٠.

(٢) هو حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي أبو وهب، جد سعيد بن المسيب بن حزن الفقيه المدني، كان من المهاجرين ومن أشراف قريش في الجاهلية، وهو الذي أخذ الحجر حين فرغوا من قواعد إبراهيم، فنزا الحجر من يده حتى رجع مكانه، صحابي، أسلم يوم الفتح، وشهد اليمامة، واستشهد فيها، ولا نعرف له رواية إلا من ولده عنه، قدم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه حزناً، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم فأبى وقال: لا أغير اسماً سمانيه أبي، إنما السهولة للحمار.انظر: ابن عبد البر، ت ٤٦٣هـ: الاستيعاب ٤٠١/١- ٤٠٢ وابن الأثير، ت ٦٣٠هـ:أسد الغابة٣/٢- ٤.و ابن حجر، ت ٨٥٢هـ: الإصابة٥٤/٢(١٧٠٦) تقريب التهذيب ١٦١/١.

(٣) الحزن: ما غلظ من الأرض، والحزونة: الخشونة وهو ضد السهل، واستعمل في الخلق،يقال: فلان فيه حزونة: أي في خلقه غلظة وقساوة. انظر ابن حجر: فتح الباري٥٧٤/١٠، وابن الأثير: النهاية ٣٨٠/١.

(٤) حديث صحيح.أخرجه البخاري - واللفظ له- في الجامع الصحيح- كتاب الأدب- باب اسم الحزن، باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه ٥٧٤/١٠- ٥٧٥( ٦١٩٠، ٦١٩٣) الأدب المفرد- باب حَزْن ص ٢٥٠(٨٤١)، وأبو داود في السنن - كتاب الأدب- باب في تغيير الاسم القبيح ٢٨٩/٤(٤٥٦)، وأحمد في المسند ٤٣٣/٥، وابن حبان في الصحيح - كتاب الحظر والإباحة- باب الأسماء والكنى ١٣٧/١٣(٥٨٢٢)، وعبد الرزاق في المصنف - كتاب الجامع- باب الكنى والأسماء ٤١/١١ (١٩٨٥١)، والبغوي في شرح السنة- كتاب الاستئذان- باب تغيير الأسماء ٣٤٠/١٢(٣٣٧٢).

وغير اسم شهاب، فسماه هشاماً [1] .عن عائشة رضي الله عنها:(( ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له شهاب[2]، فقال: بل أنت هشام)) وزاد البيهقي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن شهاب اسم شيطان[3].

وغير اسم حرب، فسماه، الحسن أو الحسين أو محسن [4]. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:(( لما ولد الحسن رضي الله

---

(١) هشام بن عامر بن أمية بن زيد بن الحَسْحَاس بن مالك بن عدي الأنصاري الخزرجي، وكان اسمه شهاباً فسماه النبي صلى الله عليه وسلم هشاماً، وكان نزل البصرة، وعاش فيها إلى زمن زياد.انظر: ابن حجر: الإصابة ٤٦٦/٣، ٤٢٥/٦(٨٩٨٨) وتقريب التهذيب٣١٩/٢.

(٢) الشهاب شعلة من نار، والنار عقوبة الله. انظر: مختار الصحاح ١٧٦ وشرح السنة ٣٤٤/١٣.

(٣) حديث صحيح.أخرجه البخاري واللفظ له - في الأدب المفرد- باب شهاب- ص٢٤٦(٨٢٥)، وابن حبان في الصحيح - كتاب الحظر والإباحة- باب الأسماء والكنى ١٣٨/١٣(٥٨٢٣)، والحاكم في المستدرك- كتاب الأدب٣٠٨/٤(٧٧٣٢)، وقال الحاكم:هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وأحمد في المسند ٧٥/٦، والبيهقي في شعب الإيمان- فضل في حفظ المنطق ٣١٣/٤(٥٢٢٧). كلهم من طريق عمران بن القطان، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة، به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٨/٤. وقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه عمران القطان، وبقية رجاله رجال الصحيح. وأخرجه الحاكم -واللفظ له- في المستدرك- كتاب الأدب ٣٨/٤(٧٧٣٣)،وسكت عنه، وكذا الذهبي، والطبراني في المعجم الكبير ١٧١/٢٢(٤٤٢). كلاهما من طريق المعلى بن راشد، ثنا عبد العزيز بن المختار،ثنا علي بن زيد، عن الحسن، عن هشام بن عامر رضي الله عنه قال:((أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك؟ قلت:شهاب قال:بل أنت هشام))، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥١/٨،وقال: رواه الطبراني، وفيه علي بن زيد، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد الألهاني، ولكنه يتقوى بحديث عائشة السابق.

(٤ ) * الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي، سبط النبي صلى الله عليه وسلم وريحانته، أمير المؤمنين، أبو محمد، ولد في نصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة،وقد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه أحاديث كثيرة،مات شهيداً بالسُم سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين، وقيل: مات سنة خمسين وقيل: بعدها. انظر:ابن حجر:الإصابة٦٠/٢- ٦٢(١٧٢٤) تقريب التهذيب١/ ١٨٦.

عنه سميته حرباً، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قلنا: جرباً[1] قال: بل هو حسن، فلما ولد الحسين رضي الله عنه سميته حرباً، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال: اروني ابني ما سميتموه؟ قلنا: حرباً قال: بل هو حسين،فلما ولد الثالث سميته حرباً فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أروني ابني ما سميتموه؟قلنا: حرباً قال:بن هو محسن،ثم قال:إني سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر [2].

---

- * الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي،أبو عبد الله سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته، ولد في شعبان سنة أربع وقيل: سنة سبع، حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة، وروى عنه وأخرج له أصحاب السنن، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وله ست وخمسون سنة. انظر ابن: حجر: الإصابة ٢/٦٧- ٧٠ (١٧٢٩) تقريب التهذيب ١/١٧٧.

(١) غير اسم حرب لما في الحرب من شدة ومكاره. انظر شرح السنة ١٢/٣٣٤.

(٢) حديث صحيح.أخرجه البخاري- واللفظ له- في الأدب المفرد- باب الصرم ص ٢٤٥(٨٢٣)، وأحمد في المسند ١/٩٨(٧٦٩)، ص ١١٨(٩٥٣)،وابن حبان في الصحيح- كتاب إخباره عن مناقب الصحابة- ذكر الحسن والحسين ١٥/٤٠٩- ٤١٠(٦٩٥٨)، والحاكم في المستدرك- كتاب معرفة الصحابة ٣/١٨٠(٤٧٧٣). وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي،وأخرجه البزار في المسند٢/٢١٤-٢١٥(٧٤٢-٧٤٣)،كشف الأستار- الأدب ٢/٤١٦ (١٩٩٧-١٩٩٨)، والطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٩٦ (٢٧٧٣- ٢٧٧٤) ص٩٧ (٢٧٧٦-٢٧٧٧)، كلهم من طريق أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي بن أبي طالب، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٥٢، رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانئ بن هانئ، وهو ثقة. وقال أيضاً: رواه البزار والطبراني بنحوه بأسانيد ورجال أحدهم رجال الصحيح.

وغيـــر اســـم زحـــم، فسماه بشيرا[1].عن بشير بن معبد قال: ((أتيت النبـــي صـــلى الله علـــيه وسلم فقال: ما اسمك؟ قلت: زحم[2]، قال: بل أنت بشير)) [3].

وغير اسم أصرم، فسماه زرعة [4]، وسمى الآخر سعيداً [5].عن أسامـــة

---

(١) بشير بن معبد السدوسي المعروف بابن الخصاصية، والخصاصية أمه، كان اسمه في الجاهلية زحْم فغيـــره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه بشيراً.انظر: البخاري، ت ٢٥٦هـــ:التاريخ الكبير٢/٩٧ (١٨٢٢) وابـــن عـــبد البـــر، ت ٤٦٣هـــ: الاستيعاب ١/١٧٣- ١٧٤. وابن حبان، ت ٧٣٩هـــ: مـــشاهير علمـــاء الأمـــصار١/٤٠(٢٣٨) والثقات٣/٣٣(١٠٨)و ابن حجر، ت ٨٥٢هـــ: الإصابة ١/٤٤٤(٧٠٤) تقريب التهذيب٢/ ١٠٢.

(٢) الزحم: أن يزحم القوم بعضهمْ بعضاً من كثرة الزحام إذا إزدحموا، تزاحموا: تضايقوا والزحم: هو البَكّ والبك: دق العظم. انظر: ابن منظور: لسان العرب١٠/٤٠٢، ١٢/٢٦٢.

(٣) حـــديث صحيح أخرجه البخاري في الأدب المفرد- باب قول الرجل ويلك ص ٣٢٠(٧٧٥) باب زحـــم ص ٢٤٧(٨٢٩)، وأبو داود في السنن - كتاب الجنائز- باب كراهية الذبح عند القبر٣/٢١٧ (٣٢٣٠)، والنـــسائي في السنن الصغرى- كتاب الجنائز- باب المشي بين القبور٤/٩٦، وأحمد في المـــسند ٥/٨٤(٢٠٨٠٧) ٥/٢٢٥(٢٢٠٠٦)، وابـــن حبان في الصحيح - كتاب الجنائز- باب ذكر الزجر عنه دخول المقابر ٧/٤٤١(٣١٧٠)، والحاكم في المستدرك: كتاب الجنائز ١/٥٢٨(١٣٨٠). و قـــال: هـــذا حـــديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٥١، رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٤) زرعـــة الـــشقري، قـــدم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه، وكان اسمه أصرم، فغيره وسماه زرعـــة.انظر: ابن عبد البر ت ٤٦٣هـــ: الاستيعاب ٢/٥١٩(٨١٦) وابن الأثير ت ٦٣٠هـــ: أسد الغابة ٢/٢٠٤.و ابن حجر ٨٥٢هـــ: الإصابة ٢/٢٤٢(٢١١٠)، ٢/٤٦٧(٢٨١٣)

(٥) ســـعيد بن يربوع بن عَنْكثة، بن عامر بن مخزوم القرشي،يكنى أبا هود وقيل: أبو الحكم، أسلم يوم الفـــتح وقـــيل: قـــبله، وشهد حنيناً وأعطي من غنائمها، وهو أحد الأربعة الذين أمرهم عمر بتجديد أنـــصاب الحرم، كان اسمه الصرم، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه سعيداً، مات سنة أربع وخمـــسين ولـــه مائة وعشرين سنة انظر: البخاري ت ٢٥٦هـــ: التاريخ الكبير ٣/٤٥٣(١٥١١) ٣١٧وابـــن أبـــي حاتم، ت ٣٢٧هـــ: الجرح والتعديل ٤/٧٢(١٣٠٤٠) وابن الأثير، ت ٦٣٠هـــ: أســـد الغابـــة ٢/٣١٦- والذهبـــي، ت ٧٤٨هـــــ: ســـير أعلام النبلاء ٢/٥٤٢(١١٢) والعكري، ت ١٠٨٩هـــ: شذرات الذهب١/٦٠، و ابن حجر، ت ٨٥٢هـــ: الإصابة ٣/٩٧- ٩٨(٣٣٢).

بن أخْدَرِيّ[1]، أن رجلاً يقال له أصرم[2]، كان في النفر الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله: صلى الله عليه وسلم ما اسمك ؟ قال: أنا أصرم، قال: بل أنت زرعة، وفي رواية للطبراني، عن أسامة بن أخدري، عن أصرم قال:(( قلت: يا رسول الله، إني اشتريت عبداً فادعُ الله له بالبركة وسمه، فقال: ما اسمك؟ قال: أصرم قال: بل أنت زرعة. قال: فما تريده؟ قال: زارعاً قال: فهو عاصم)). [3]

عن سعيد بن يربوع، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(( أينا أكبر؟ قال: أنت أكبر وأخبر مني، وأنا أقدم، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيداً، وقال: الصرم قد ذهب يعني كان اسمه الصرم [4]))[5].

---

(١) هو أسامة بن أخدري التميمي، ثم الشقري، صحابي، نزل البصرة. انظر: ابن حجر: الإصابة ٢٠١/١- ٢٠٢(٨٧) وتقريب التهذيب ٥٢/١..

(٢) الصرم القطع، صرم الشيء قطعه. وقد غير النبي صلى الله عليه وسلم اسم أصرم فجعله زرعة، لما فيه من معنى القطع، وسماه زرعة لأنه من الزرع: النبات. انظر: ابن الأثير: النهاية ٤٦/٣ الرازي: مختار الصحاح ص ١٨٢.

(٣) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في السنن- كتاب الأدب- باب في تغيير الاسم القبيح ٢٨٨/٤- ٢٨٩(٤٩٥٤)، والحاكم في المستدرك- كتاب الأدب ٣٠٧/٤(٧٧٢٩).و قال:هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وأبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني٤٢٧/٢(١٢٢٠)، والطبراني في المعجم الكبير ١٦٩/١(٥٢٣) ٢٨٩(٨٧٤)، والمقدسي في الأحاديث المختارة- باب من اسمه أسامة ٨٩/٤- ٩٠(١٣٠٦).

(٤) الصرم:القطع صرم الشيء:قطعه، وصرم الرجل: قطع كلامه، والانصرام: الانقطاع والتصارم:التقاطع وقد غير النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاسم لأن معنى الصرم القطيعة. انظر: ابن الأثير: النهاية ٢٦/٣ والرازي: مختار الصحاح ص ١٨٢، والبغوي: شرح السنة٣٤٣/١٢.

(٥) حديث رجاله ثقات، أخرجه البزار في المختصر - كتاب الأدب- باب الأسماء والكنى ٢٠٦/٢ (١٧٠٦) كشف الأستار- باب تغيير الأسماء/٤١٥(١٩٩٤)، والطبراني في المعجم الكبير ٦٦/٦ (٥٥٢٨)، - واللفظ له- والدارقطني في السنن- كتاب الحج- باب المواقيت ٣٠١/٢(٢٩٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٣/٨. وقال: رواه الطبراني بأسانيد والبزار باختصار، ورجاله ثقات.

وغيـــر اســـم عـــتلة، وقيل: نشبة، فسماه عتبة، [1].عن عُتْبَة رضي الله عنه قال:(( دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا غلام حدث فقال: ما اسمك؟ فقلت: عَتَلة[2] بن عبد قال: بل أنت عتبة[3] بن عبد)) [4].

---

(١ ) عتبة بن عبد السلمي،أبو الوليد، صحابي شهير، أول مشاهده قريظة، كان اسمه عَتَلَة. ويقال: نُشبة، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه عتبة، مات سنة سبع وثمانين وقيل: مات بعد التسعين، وقد قـارب المائةوهـو آخـر من مات بالشام من الصحابة. انظر:ابن الأثير، ت ٦٣٠هـ: أسد الغابة ٣/٣٦٢- ٣٦٣ والذهبي، ت ٧٤٨هـ: سير أعلام النبلاء ٣/٤١٦(٦٨). وابن حجر، ت ٨٥٢هـ: الإصابة٤/٣٦٢- ٣٦٣(٥٤٢٣) تقريب التهذيب٢/٥،

(٢ ) عَـتَلَ الرجل جذبه جذباً عنيفاً. والعُتُل: الغليظ الجافي والعَتَلة: هي عامود حديد يهدم به الحيطان، وقـيل: حديـدة كبيـرة يقلع بها الشجر والحجر كأنه كره العتلة لما فيها من الغلظة والشدة، وصفة المـؤمن اللين السهولة له. انظر: ابن الأثير٣/١٨٠، والرازي: مختار الصحاح ص ٢٠٧ والبغوي: شرح السنة ١٢/٣٤٣.

٣ ) العُتبى: أي الرجوع عن الذنب والإساءة. انظر ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث ٣/١٧٥.

٤ ) حـديث رجاله ثقات.أخرجه أبو بكر الشيباني في الأحاد والمثاني ٣/٥٥(١٣٦٤)، و الطبراني في المعجم الكبير١/٢٢(٣٠٠) ١٧/١٢٠(٢٩٦)،- واللفظ له-، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٤١٦ (٦٨)، كلهم من عدة طرق، عن عتبة بن العبد رضي الله عنه.

من طريق عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبـيد، عـن كثير بن مرة،عن عتبة بن عبد. ومن طريق عبد الوهاب بن الضحاك،ثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن عتبة بن عبد. ومن طريق محمد بن شعيب بـن شـابور، ثـنا محمد بن القاسم الطائي، قال: سمعت يحيى بن عتبة بن عبد، عن أبيه. وذكره الهيثمـي فـي مجمـع الزوائد٨/٥٣. وقال: رواه الطبراني من طرق ورجال بعضهما ثقات. قلت: رجـال الطريق الأول ثقات. عبد الوهاب بن الضحاك النيسابوري، صدوق. انظر: تقريب التهذيب ١/٥٢٨ وإسماعيل بن عياش بن سُليم العنسي، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم. انظر: تقريب التهذيب ١/٧٣ وضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي الحمصي، صـدوق يهم. انظر: تقريب التهذيب ١/٣٧٥ وشريح بن عبيد بن شريح، الحضرمي الحمصي ثقة: انظـر: تقـريب الـتهذيب ١/٣٤٩ وكثير بن مرة الحضرمي الحمصي ثقة. انظر: تقريب التهذيب ٢/١٣٢.

وعن عتبة بن عبد، أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم قال له: ما اسمك؟ قال: نشبة[١]، قال: بل أنت عتبة بن عبد)) [٢].

وغير اسم ميسم، فسماه مسلماً[٣]. **عن أبي قِرصافة[٤] قال:(( قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل لك عقب؟ قلت: لي أخ قال: فجئ به، فرفقت بأخي وكان غلاماً صغيراً حتى جاء معي، فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم هرب، فأخذته فضممت يديه ورجليه، ثم جئت به النبي صلى الله عليه وسلم، وبايعه النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه ميسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما اسمه؟ قلت: ميسم[٥] قال: بل اسمه مسلم. فقلت: مسلم معك يا رسول الله)) [٦].**

---

(١) نشب الشيء بالشيء إذا علق فيه، نشب تعلق ويقال: نشب في الشيء إذا وقع فيما لا مخلص له فيه. انظر: مختار الصحاح ص٣٢٢

(٢) حديث رجاله ثقات. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢٥/١٧(٣٠٨) وفي مسند الشاميين ١١١/٢(١٠١١) ٤١٥/٢ (١٦٠٩)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٣/٨. وقال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

(٣) مسلم بن خيشنة، أخو أبي قِرصافة، صحابي، جيء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير، وكان اسمه ميسماً فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه مسلماً.انظر:ابن الأثير، ت ٦٣٠هـ: أسد الغابة٤/ ٣٦١- ٣٦٢: وابن حجر، ت ٨٥٢هـ: الإصابة٦/٨٥(٧٩٨٤).

(٤) جَـنْدرة بن خيشنة الكناني، صحابي نزل الشام، مشهور بكنيته. انظر: ابن حجر: الإصابة ٧/٢٧٥ (١٠٤١٩)، تقريب التهذيب١/١٣٥.

(٥) الميسَم: هي الحديدة التي يكوى بها، الكاوي. انظر ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث ٥/١٨٦ وابن منظور: لسان العرب ١٥/٢٣٥، ٢٦٦.

(٦) إسناده ضعيف.أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣/١٨(٢٥١٤)، من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ثنا أيوب بن علي بن الهيصم، ثنا زياد بن سيار، عن عزة بنت عياض، عن أبي قرصافة، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد٨/٥٤. وقال: رواه الطبراني، وفيه جماعة لم اعرفهم.

## المبحث السادس

## تغيير الأسماء التي تحمل معنى التزكية

الإنسان كائن لطيف حساس شديد التأثر بالمدح والثناء والإطراء،وقد يؤدي به ذلك إلى الفتنة أحياناً، ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يمدح الرجل في وجهه، كما كان يكره أن يثني الرجل على نفسه ويطريها،لأن هذا العمل يقوده إلى العجب بالنفس؛ وهو داء بغيض علته الجهل،

ويؤدي إلى هلاك العبد في الدنيا والآخرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ثلاث مهلكات: شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه))[1] وقد ذُكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فأثنى عليه آخر خيراً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قطعت عنق صاحبك، إن كان أحدكم مادحاً لا محالة فليقل: أحب كذا وكذا إن كان يرى أنه كذلك والله حسيبه، لا يزكي على الله أحداً)).[2].

---

(١) أخـرجه الطبرانـي في المعجم الأوسط٥/٣٢٨(٥٤٥٢) والقضاعي في مسند الشهاب١/٢١٤- ٢١٥ (٣٢٥، ٣٢٦) والبيهقي في شعب الإيمان١/٤٧١(٧٤٥) وأبو نعيم في الحلية ٢/١٦٠(٣٤٣) أربعتهم من طريقين عن أنس: من طريق حميد بن الحكم الجرشي، عن الحسن،عن أنس، ومن طريق. أيوب بن عتبة ثنا الفضل بن بكـر العبدي، ثنا قتادة، عن أنس.ذكره ابن حجر في كتابه لسان الميزان ٢/٣٦٣ في ترجمة حميد بن الحكم وضـعفه وذكـره في ترجمة الفضل بن بكر ٤/٤٣٧ وضعفه أيضاً وذكره الذهبي في الميزان ٢/٣٨٤ في تـرجمة حميد بن الحكم وضعفه وذكره أيضاً في ترجمة الفضل بن بكر ٥/٤٤ وضعفه. وذكره العقيلي في كـتابه الـضعفاء ٣/٤٤٧ في ترجمة الفضل بن بكر العبدي وقال: روي عن أنس من غير هذا الوجه، وعن غير أنس بأسانيد فيها لين.

وأخـرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٦/٤٧(٥٧٥٤) من طريق ابن لهيعة،عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر مرفوعاً بنحوه. وذكره الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد١/١٩٠ وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة ومن لا يعرف. وقال المنذري في كتابه الترغيب والترهيب ١/١٧٤ هذا الحديث مروي عن جماعة من الصحابة، وأسانيده وإن كان لا يسلم شيء منها من مقال فهو بمجموعها حسن.

(٢) أخـرجه البخاري في الجامع الصحيح- كتاب الأدب- باب ما يكره من التمادح ١٠/٤٧٦(٦٠٦١) وأبو داود في السنن- كتاب الأدب- باب في كراهية المدح ٤/٢٥٤(٤٨٠٥) وابن ماجة في السنن- كتاب الأدب- باب المدح ٢/١٢٣٢(٣٧٤٤).

قال الإمام الغزالي:" اعلم أن آفاق العجب كثيرة، فأن العجب يدعو إلى الكبر؛ لأنه أحد أسبابه؛ فيتولد من العجب الكبر، ومن الكبر الآفات الكثيرة التي لا تخفى، هذا مع العباد؛ وأما مع الله تعالى، فالعجب يدعو إلى نسيان الذنوب وإهمالها؛ فيمضي في ذنوبه لا يذكرها ولا يتفقدها؛ لظنه أنه مستغن عن تفقدها فينساها، وما يذكره منها فيستصغرها، ولا يستعظمه فلا يجتهد في تداركه وتلافيه؛ بل يظن أنه يغفر له. وأما العبادات والأعمال فإنه يستعظمها ويتبجح بها، ويمن على الله بفعلها، وينسى نعمة الله عليه بالتوفيق والتمكين فيها، ثم إذا أعجب بها عمي عن آفاتها، ومن لم يتفقد آفات الأعمال كان أكثر سعيه ضائعاً، فإن الأعمال إذا لم تكن خالصة نقية عن الشوائب فلا تنفع، وإنما يتفقد من يغلب عليه الإشفاق والخوف دون العجب، والمعجب يغتر بنفسه وبرأيه ويأمن مكر الله وعذابه، ويظن أنه عند الله بمكان، وأن له عند الله منة وحقاً بأعماله، التي هي نعمة وعطية من عطاياه، ويخرجه العجب إلى أن يثني على نفسه ويحمدها ويزكيها، وإن أعجب برأيه وعمله وعقله، منع ذلك من الاستفادة ومن الاستشارة والسؤال؛ فيستبد بنفسه ورأيه؛ ويستنكف من سؤال من هو أعلم منه، وربما يعجب بالرأي الخطأ الذي خطر له فيفرح بكونه من خواطره، ولا يفرح بخواطر غيره؛ فيصر عليه

ولا يسمع نصح ولا وعظ واعظ، بل ينظر إلى غيره بعين الاستجهال، ويصر على خطئه، فإن كان رأيه في أمر دنيوي فيحقق فيه، وإن كان في أمر ديني، لا سيما فيما يتعلق بأصول العقائد، فيهلك به ولو اتهم نفسه ولم يثق برأيه، واستضاء بنور القرآن، واستعان بعلماء الدين،وواظب على مدارسة العلم، وتابع سؤال أهل البصيرة؛ لكان ذلك يوصله إلى الحق. فهذا وأمثاله من

آفات العجب ؛ فلذلك كان من المهلكات، ومن أعظم آفاته أن يغتر في السعي لظنه انه قد فاز، وأنه قد استغنى، وهو الهلاك الصريح الذي لا شبهة فيه" [1].

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الأسماء التي يفهم منها معنى التزكية والإفراط في التفاؤل وينهى عنها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(( لا تُسَمين غلامك يساراً، ولا رباحاً، ولا نجيحاً، ولا أفلح[2])) [3].

ثم بعد ذلك يقوم بتغيير اسم كل من تسمى بهذه الأسماء، خوفاً من الاتكال عليه وترك العمل، فغير اسم برة، فسماها زينب [4]، وسمى الثانية جويرية[5]، وسمى الثالثة ميمونة[6].

---

(١) إحياء علوم الدين٣/٣٧٠.

(٢) رباح من الربح ضد الخسارة، ويسار من اليسر ضد العسر، ونجيح من النجح وهو الظفر، وأفلح من الفلاح وهو الفوز. انظر: المباركفوري: تحفة الأحوذي ٨/١٠١ والمناوي: فيض القدير ٦/٥٢٢.

(٣) أخـرجه مسلم في الجامع الصحيح- كتاب الأدب-باب كراهية التسمي بالأسماء القبيحة٣/١٦٨٥(١٠- ١٢) وأبـو داود فـي السنن- كـتاب الأدب- باب في تغيير الاسم القبيح٤/٢٩٠(٤٩٥٨) والترمذي في الجامع الصحيح- كتاب الأدب- باب ما يكره من الأسماء٥/٢٢(٢٨٣٦) وابن ماجة في السنن- كتاب الأدب- باب ما يكره من الأسماء ٢/١٢٢٩(٣٦٣٠) كلهم من حديث سمرة بن جندب.

( ٤) زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر الأسدية، أم المؤمنين، زوج النبي صـلى الله عليه وسلم، تزوجها سنة خمس من الهجرة، وهي بنت خمس وثلاثين سنة، وكانت قبله،تحت زيد بن حارثة،وإنها التي ذكر الله قصتها فـي القـرآن الكريم بقوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا﴾ سورة الأحزاب:آية ٣٧، فلما طلقهـا زيد وانقضت عدتها تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأطعم عليها خبزاً ولحماً، كان اسمها برة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم، وسماها زينب، توفيت سنة عشرين في خلافة عمر، وكانت أول نساء النبـي صـلى الله علـيه وسـلم لحوقاً به انظر: ابن عبد البر، ت ٤٦٣هـ: الاستيعاب ٤/١٨٤٩- ١٨٥٢ (٣٣٥٥). وابن حجر، ت ٨٥٢هـ: الإصابة ٨/١٥٣- ١٥٥ (١١٢٢٧) تقريب التهذيب ٢/٦٠٠

(٥) جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية، من بني المصطلق أم المؤمنين، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة المريسيع، وكان اسمها برة فغيره، وسماها جويرية، ماتت سنة خمسين على الصحيح. انظر: ابن عبد البر، ت ٤٦٣هـ: الاستيعاب٤/١٨٠٤- ١٨٠٥ (٣٢٨٢). وابن حجر، ت ٨٥٢هـ: الإصابة٨/٧٦- ٧٨(١١٠١٩) تقريب التهذيب ٢/٥٩٣.

(٦) مـيمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، تزوجها سنة سبع بسرف على بعد عشرة أميال من مكة، وكان اسمها برة، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماها ميمونة، توفيت سنة إحدى وخمسين.انظر: ابن عبد البرت ٤٦٣هـ: الاستيعاب٤/ ١٩١٤- ١٩١٨(٤٠٩٩). وابن حجرت ٨٥٢هـ: الإصابة٨/٣٢٢- ٣٢٤(١١٧٨٣) تقريب التهذيب ٢/٦١٤.

عن أبي هريرة،((أن زينب كان اسمها بَرَّة(۱) فقيل تُزكي نفسها، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب)) (۲).

عــن ابــن عباس قال:(( كانت جويرية اسمها بَرّة، فحول رسول الله صــلى الله علــيه وسلم اسمها جويرية. وكان يكره أن يقال: خرج من عند برة)) (۳).

وعن أبي هريرة قال: ((كان اسم ميمونة برَّة، فسماها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة)) (٤).

---

(۱) البَــرُّ:اسم من أسماء الله تعالى، ويعني الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر، ويعفو عن كثير من ســيئاتهم ولا يؤاخذهم بجميع جناياتهم، ويجزيهم بالحسنة عشر أمثالها ولا يجزيهم بالسيئة إلا مثلها، ويكتب لهــم الهم بالحسنة ولا يكتب لهم الهم بالسيئة،وقيل: البر هو العطوف على عباده المحسن إليهم عمّ بره جميع خلقــه فلم يبخل عليهم برزقه، وهو البر بأوليائه إذ خصهم بولايته واصطفاهم لعبادته، وهو البر بالمحسن في مــضاعفة الثواب له، والبر بالمسيء بالصفح والتجاوز عنه، والبر بالكسر: الإحسان وهو ضد العقوق وغالباً مــا يــستعمل فــي حق الوالدين يقال برّ يبر فهو بار، وجمعه بررة وجمع البر أبرار وهو كثيراً ما يخص بالأولياء والعباد. انظر الأسماء والصفات للبيهقي: ٧١ والنهاية في غريب الحديث١/١١٦.

(۲) حديث صحيح أخرجه البخاري- واللفظ له- في الجامع الصحيح - كتاب الأدب- باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه ١٠/٥٧٥(٦١٩٢)، ومسلم في الجامع الصحيح- كتاب الآداب- باب استحباب تغيير الاسم القبيح ٣/١٦٨٧(١٧)، وابن ماجة في السنن- كتاب الأدب- باب في تغيير الأسماء ٢/١٢٣(٣٧٣٢)، وأحمد في المسند ٢/٤٣٠(٩٥٥٦)، والدارمي في السنن- كتاب الاستئذان- باب ما يكره من الأسماء٢/٣٨١(٢٦٩٨).

( ۳) حديث صحيح أخرجه البخاري في الأدب المفرد- باب برة ٢٤٨ (٨٣١)، ومسلم - واللفظ له- في الجامع الصحيح- كتاب الآداب- باب استحباب تغيير الاسم القبيح٣/١٦٨٧(١٦)، وأحمد في المسند ١/٢١٦(٢٩٠٢) ص ٢٥٣(٣٣٠٨)، ص ٢٥٨(٣٣٣٤)، وابن أبي شيبة في المصنف- كتاب الأدب- باب في تغيير الأسماء ٥/٢٦٢(٢٥٨٩٧)، وعبد بن حميد في المسند ١/٢٣٣(٧٠٤).

(٤) حديث صحيح. أخرجه البخاري- واللفظ له- في الأدب المفرد- باب برة ص ٢٤٨(٨٣٢)، والحاكم في المستدرك على الصحيح- كتاب معرفة الصحابة ٤/٣٢(٦٧٩٤)، وسكت عنه وقال الذهبي: في تلخيص المستدرك ٤/٣٢.صحيح، وأخرجه الحاكم في المستدرك- كتاب معرفة الصحابة٤/٣٢(٦٧٩٣). وصححه ووافقه الذهبي. عن ابن عباس قال: ((كان اسم خالتي ميمونة برة، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة)).

وغير اسم نُعْمٍ، فسماه عبد الله[١]. عن البراء بن عازب [٢](( أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل: ما اسمك؟ قال: نُعْمٌ[٣] قال: أنت عبد الله)).[٤]

---

(١) عـبد الله، صـحابي، كان اسمه نُعْم، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم،وسماه عبد الله ولم أجد له ترجمة.

(٢) هو البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري، الأوسي،صحابي ابن صحابي، أُستصغر يوم بدر، مات سنة اثنتين وسبعين، الإصابة ٤١١/١- ٤١٢(٦١٨) التقريب ٩٤/١.

(٣) النُّعْمُ:بالضم خلاف البؤس يقال: يوم نعم ويوم بؤس. انظر: مختار الصحاح ص ٣٢٧.

(٤) حـديث رجالـه ثقـات.أخـرجه الطبراني في المعجم الكبير٢٣/٢- ٢٥(١١٧٣) والمعجم الأوسط ٤٠٣/٢(١٦٩٦). مـن طريق أحمد بن شعيب النسائي، قال: أخبرني سويد بن نصر، أنا عبد الكبير بـن دينار، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد٥٣/٨، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

**الخاتمة:**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد.

فبعد هذه الرحلة التي قضيتها مع هذا البحث والتي تعرفت من خلالها على أهم جوانبه وقضاياه أستطيع بحول الله وقوته أن أوجز الأمور التالية.

١-إن الإسلام دين شامل لجميع جوانب الحياة، وموضوع هذا البحث أحد هذه الجوانب.

٢-إن الاسم الحسن يترك أثراً طيباً في نفس صاحبه، وفي نفس السامع على حدٍ سواء، والاسم القبيح يترك أثراً سيئاً في نفس المخاطب وفي نفس السامع.

٣-كراهية التسمي بالأسماء التي تحمل معنى السب، والتحقير، والخبث، والنقص، واستحباب تغييرها.

٤-تحريم التسمي بالأسماء التي تحمل معنى العبودية لغير الله تعالى ووجوب تغييرها.

٥-تحريم التسمي بأسماء الله الحسنى وصفاته العليا ووجوب تغييرها.

٦-تحريم التسمي بالأسماء التي تحمل معنى الكفر والفسوق والعصيان ووجوب تغييرها.

٧-كراهية التسمي بالأسماء التي تحمل معنى الغلظة والقسوة والشدة والقطيعة وجفاء الطبع واستحباب تغييرها.

٨-كراهية التسمي بالأسماء التي تحمل معنى التزكية للنفس والإفراط في التفاؤل واستحباب تغييرها.

٩-أن أحب الأسماء إلى الله تعالى الأسماء التي تحمل معنى العبودية لله،وأبغضها إليه الأسماء التي تحمل معنى العبودية لغير الله.

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

## قائمة المصادر والمراجع


القرآن الكريم:

- ابن أبي أسامة: الحارث، مسند الحارث-تحقيق حسين أحمد صالح البكري، ط١، سنة ١٤١٣هـ- ١٩٩٢ م، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة.
- ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، الجرح والتعديل، ط ١، سنة ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ابن الجعد: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي: مسند ابن الجعد، تحقيق عامر أحمد حيدر ط ١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م، مؤسسة نادر، بيروت.
- ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي، مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق كمال الحوت، ط١، مكتبة الرشيد، الرياض. سنة ١٤٠٩ هـ.
- ابن أبي عاصم: عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، السنة، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، ط١، سنة ١٤٠٠هـ.
- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.
- ابن الأثير: عز الدين بن أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- ابن بلبان: الأمير علاء الدين بن علي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق شعيب الارنؤوط، ط٢ سنة ١٤١٤ هـ-١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة.
- ابن تيمية: أحمد، العبودية، ط١، سنة ١٩٨١م، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي، الثقات، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، ط١، سنة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م، دار الفكر
- ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي، مشاهير علماء الأمصار، تحقيق فلاش همر، سنة ١٩٥٩م، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت.

- ابــن عــبد البر:يوسف عبد الله بن محمد،**الاستيعاب في معرفة الأصحاب**،تحقيق علي محمد البجاوي، سنة ١٤١٢ هـ-دار الجيل بيروت.

- ابــن عــدي:عــبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق مختار غزاوي، سنة ١٤٠٩هـ -١٩٨٨م.

- ابــن كثيــر: أبــو الفداء الدمشقي، **البداية والنهاية**، تحقيق الدكتور أحمد أبو ملحم، والدكتور علي نجيب، دار الكتب، بيروت، لبنان.

- ابــن مــنظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.

- الأصفهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله،**حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**،الطبعة بلا،دار الفكر.

- البخاري:محمد بن إسماعيل،**الأدب المفرد**،خرج أحاديثه محمد عبد القادر عطا،ط١،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، سنة ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.

- البخاري:محمد بن إسماعيل،**الأدب المفــرد**،تحقيق محمد ناصر الدين الألباني،ط٣، سنة ١٤٠٩ هـ دار البشائر الإسلامية بيروت.

- البخاري:محمد بن إسماعيل،**التاريخ الكبير**، تحقيق هاشم الندوي،دار الفكر.

- البخاري:محمد بن إسماعيل،**الجامع الصحيح**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي،دار الفكر.

- بــدران:عــبد القــادر،**تهــذيب تــاريخ دمشق لابن عساكر**،ط٢، سنة ١٣٩٩ هـ،دار المسيرة،بيروت.

- الباجــي:سليمان بن خلف بن سعد بن الوليد، **التعديل والتجريح**،تحقيق أبي لبابة،ط١، سنة١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م،دار اللواء الرياض.

- البــزار:أبــو بكــر أحمــد بــن عمرو بن عبد الخالق، **مسند البزار**،تحقيق د.محفوظ الرحمن،ط١ سنة ١٤٠٩ مؤسسة علوم القران،بيروت،لبنان.

- البغدادي:أحمد بن علي أبو بكر الخطيب،**تاريخ بغداد**،دار الكتب العلمية،بيروت.

- الــبغوي:الحسن بن مسعود،**شرح السنة**،تحقيق شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش،ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان،سنة ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

- البوصــيري: الشهاب أحمد بن أبي بكر، **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة**، تحقيق موسى محمد علي، الدكتور عزت علي عطية، مطبعة حسان، القاهرة.

- البيهقي:أبو بكر أحمد بن الحسين،**شعب الإيمان**،تحقيق محمد السعد بن بسيوني زغلول، ط١، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان،سنة ١٤١٠هـ،١٩٩٠م.
- البيهقي:أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي،**السنن الكبرى**،تحقيق عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان،سنة ١٤١٤ هـ.
- البيهقي:أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي،**الأسماء والصفات**،دار إحياء التراث العربي، لبنان.
- الترمذي:أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، **الجامع الصحيح**، ط٤، سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، عالم الكتاب العربي، بيروت،لبنان.
- الدارمي: الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، **سنن الدارمي**، تحقيق فوائد أحمد زمرلي، وخالد العلمي، ط١، سنة ١٤٠٧هـ، دار الكتاب العربي.
- الدوسري: أبو سليمان جاسم بن سليمان الفهيد، **الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام**، ط ١، سنة ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، دار البشائر،لبنان.
- الذهبي:شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**،تحقيق علي معوض، عادل عبد الموجود،ط١، سنة ١٩٩٥،دار الكتب العلمية، بيروت.
- الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أبو عبد الله،**سير أعلام النبلاء**،تحقيق شعيب الارنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي،ط٩،سنة ١٤١٣هـ مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الرازي:محمد بن أبي بكر بن عبد القادر،**مختار الصحاح**،تحقيق عصام فارس، ط٢، دائرة المكتبة الوطنية،دار عمار،عمان،سنة ١٤١٩ هـ،١٩٩٨م.
- الربعي:محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان، **مولد العلماء ووفياتهم**، تحقيق د.عبد الله أحمد سليمان، ط١، سنة ١٤١٠هـ، دار العاصمة الرياض.
- الروياني: محمد بن هارون الروياني أبو بكر، **مسند الروياني**،تحقيق أيمن علي أبو يماني، سنة ١٤١٦هـ، دار قرطبة، القاهرة.
- السجستاني: أبو داوود سليمان بن الأشعث،**سنن أبي داود**،تحقيق محمد محيي الدين عبد المجيد ، دار الفكر.

- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، **الديباج على صحيح مسلم**، تحقيق أبو إسحاق الحويني الأثري، دار ابن عفان، الخبر السعودية،سنة ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، **شرح سنن النسائي الصغرى"المجتبى"**، ط ١، سنة ١٣٤٨هـ، القاهرة.

- الشيباني: أحمد بن حنبل،**مسند أحمد**،تحقيق أحمد شاكر،سنة ١٤١٤ هـ،١٩٩٤م،دار المعراج الدولية للنشر،الرياض.

- الشيباني: أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني،**الآحاد والمثاني**، تحقيق د. باسم فيصل أحمد الجوابره، ط١، سنة ١٤١١هـ- ١٩٩١م، دار الراية، مدينة الرياض،

- الطبراني:أبو القاسم سليمان بن أحمد: **المعجم الصغير**،تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان،ط١،سنة ١٤٠٠ هـ ١٩٨١م.

- الطبراني:أبو القاسم سليمان بن أحمد: **المعجم الصغير ومعه الروض الداني**، تحقيق محمد شكور ومحمود الحاج،ط١، سنة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، دار عمار بيروت.

- الطبراني:أبو القاسم سليمان بن أحمد،**المعجم الأوسط**،تحقيق د.محمود الطحان، ط١، مكتبة المعارف، الرياض، سنة ١٤١٥هـ،١٩٩٥م.

- الطبراني:أبو القاسم سليمان بن أحمد،**مسند الشاميين**، تحقيق حمدي السلفي، ط ١،سنة ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦م،مؤسسة الرسالة،بيروت، لبنان.

- الطبراني:أبو القاسم سليمان بن أحمد،**المعجم الكبير**،تحقيق أحمد السلفي،ط ٢،سنة ١٤٠٥ هـ، ١٨٩٥م.

- الطيالسي:سليمان بن داوود بن الجارود الفارسي البصري،دار المعرفة،بيروت، لبنان.

- العجلي:أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن، **معرفة الثقات**، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البسيوني،ط١، سنة ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥م،مكتبة الدار، المدينة المنورة

- العسقلاني:أحمد بن علي المعروف بابن حجر،**تهذيب التهذيب**، ط١، سنة١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، دار الفكر، بيروت.

- العسقلاني:أحمد بن علي المعروف بابن حجر،**تقريب التهذيب**،تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف،ط٢،دار المعرفة،بيروت، لبنان،سنة ١٣٩٥ هـ، ١٩٧٥م.

- العسقلاني:أحمد بن علي المعروف بابن حجر،لسان الميزان، سنة ١٣٣١ هـ، مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد.
- العسقلاني:أحمد بن علي المعروف بابن حجر،فتح الباري شرح صحيح البخاري،دار الفكر.
- العسقلاني:أحمد بن علي المعروف بابن حجر،مختصر زوائد مسند البزار،تحقيق صبري أبو ذر،ط٣،سنة ١٤١٤ هـ ،١٩٩٣م مؤسسة الكتب الثقافية،بيروت، لبنان.
- العسقلاني:أحمد بن علي المعروف بابن حجر:الإصابة في تمييز الصحابة-تحقيق عادل أحمد عبد الموجود،علي محمد مفوض،ط١،سنة ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان.
- العسقلاني:أحمد بن علي المعروف بابن حجر،لسان الميزان، تحقيق دائرة المعارف النظامية، ط٢، سنة ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م، مؤسسة الإعلمي بيروت.
- العسقلاني:أحمد بن علي المعروف بابن حجر:تعجيل المنفعة،تحقيق د. إكرام الله امداد الحق، ط١،دار الكتاب العربي، بيروت.
- العظيم أبادي:محمد شمس الدين أبو الطيب، عون المعبود، ط٣، سنة ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى، الضعفاء الكبير، تحقيق عبد المعطي قلعجي، ط ١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، دار الكتب العلمية بيروت
- البكري:عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي، شذرات الذهب، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، ومحمد الأرنؤوط، سنة ١٤٠٦هـ.
- القرطبي: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبو عبد الله، تفسير القرطبي، تحقيق أحمد عبد العليم البردوني، ط ٢، دار الشعب،القاهرة، سنة ١٣٧٢هـ.
- القزويني:أبو عبد الله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجة،سنن ابن ماجة،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث العربي،سنة ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥م.
- القضاعي: محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله، مسند الشهاب، ط٢،سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م،مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الكشي:عبد بن حميد بن نصر أبو محمد،مسند عبد بن حميد،تحقيق صبحي البدري السامرائي،محمود محمد الصعيدي ط١،سنة ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م،مكتبة السنة،القاهرة.

- المباركفوري: أبو علي محمد ابن عبد الرحمن، **تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي**،تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، سنة ١٣٨٤هـ، مكتبة السلفية، المدينة المنورة.

- المروزي:إسحاق بن راهويه،**مسند إسحاق بن راهويه**،تحقيق د.عبد الغفور عبد الحق،ط١،سنة١٩٩٥م،مكتبة الإيمان،المدينة المنورة.

- المزي:أبو يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج، **تهذيب الكمال**، تحقيق الدكتور بشار معروف،ط١، سنة١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- المقدسي:أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، **الأحاديث المختارة**،تحقيق عبد الملك ابن عبد الله بن دهيش، ط١، سنة ١٤١٠هـ، دار مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.

- المناوي:محمد عبد الرؤوف،**فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير**،تحقيق أحمد عبد السلام،ط١،سنة ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م،دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان.

- المنذري: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد، **الترغيب والترهيب**، تحقيق إبراهيم شمس الدين، ط١،سنة ١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

- الموصلي:أحمد بن علي بن المثنى التميمي المعروف بأبي يعلى،**مسند أبي يعلى**،تحقيق سليم أسد،ط١،دار المأمون للتراث،دمشق، سنة١٤٠٦هـ،١٩٨٦م.

- الميداني: عبد الرحمن حسن حبنكة، **العقيدة الإسلامية وأسسها**، ط٧،سنة ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م، دار القلم، دمشق.

- النسائي:أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب،**السنن الكبرى**،تحقيق د.عبد الغفار سليمان البنداري،وسيد كسروي حسن،ط١، دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان، سنة ١٤١١هـ،١٩٩١م

- النسائي:أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب،**سنن النسائي الصغرى المسمى بالمجتبى**،تحقيق عبد الفتاح أبو غدة،ط١،المطبعة المصرية،القاهرة،سنة١٣٤٨هـ، ١٩٣٠م.

- النسائي:أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب،**كتاب الضعفاء والمتروكين**،تحقيق محمود إبراهيم زايد،ط ١، دار الوعي حلب،سنة ١٣٩٧ هـ

- النووي:محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف، **شرح النووي على صحيح مسلم**، تحقيق رضوان جامع رضوان،ط٢،دار إحياء التراث العربي،بيروت.

- النووي:محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف، **المجموع**،سنة ١٧٩٧م، دار الفكر، بيروت.

- النيسابوري:أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري،**الجامع الصحيح**،تحقيق محمد فوائد عبد الباقي،دار الفكر، سنة١٤٠٣هـ ١٩٩٣م.

- النيسابوري:أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم،**المستدرك على الصحيحين**،تحقيق مصطفى عبد القادر عطا،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،سنة١٤١١هـ ١٩٩٠م.

- الهندي: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين، **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، تحقيق بكري حياتي،جفوة السقاء،سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- الهيثمي: علي بن بكري الهيثمي أبو الحسن، **موارد الضمآن**، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت.

- الهيثمي:نور الدين علي بن أبي بكر،**مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، دار الرياض للتراث،القاهرة.

- الهيثمي:نور الدين علي بن أبي بكر، **كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة**، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط١، سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م،مؤسسة الرسالة، بيروت.